الكلام على قوله – عليه السلام –: "صلاة الليل مثنى مثنى"

للحافظ/ أحمد بن علي المقريزي

المتوفى سنة (٨٤٥ هـ)

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

الدكتور/ عبد العزيز بن محمد السعيد

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها

بكلية أصول الدين بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن الصلاة عمود الدين، وآكد أركان الإسلام بعد الشهادتين؛ ولهذا جاءت العناية بها كثرة فى النصوص الشرعية، أمراً بها وحثاً على آدائها، ونهياً عن إضاعتها، أو التهاون بها، وبياناً لصفتها، وشرائطها، وتحريضاً على التفقه فيها.

ومن هنا عنى العلماء – اتباعاً لنصوص الشرع – بالبحث فى حكمها وأحكامها، فى مؤلفات تتعلق بالشرائع، أو مؤلفات ورسائل مستقلة تعنى بحكم واحد أو أحكام متعددة من أحكام الصلاة.

وكان للشيخ تقى الدين أحمد بن على المقريزى – رحمه الله – سهم فى ذلك، فألف هذه الرسالة التى تتعلق بجزئية من صلاة النافلة فى الليل والنهار، أتصلى ركعتين ركعتين فحسب أم تصح الزيادة على الركعتين بحيث يصلى المصلى أربعاً أو أكثر بتسليمة واحدة ؟

ولما من الله علىّ بالوقوف على نسخة خطية لهذه الرسالة شرعت فى نسخها، وتحقيقها، وتخريج أحاديثها والحكم عليها، وتوثيق نقولها، والترجمة للأعلام الواردين فيها سوى أصحاب الكتب الستة وأئمة المذاهب الفقهية الأربعة – رحمهم الله – والمشهور من الصحابة – رضى الله عنهم – ، وكتبت بين يدى النص المحقق فصلين، أحدهما: ترجمة موجزة للمؤلف، والثانى: دراسة موجزة عن الكتاب.

وأنبه هنا إلى أنى اقتصرت فى تخريج الأحاديث الواردة فى الصحيحين أو أحدهما على الكتب الستة غالباً إلا لنكتة معينة اقتضاها المقام.

أسأل الله – جل وعلا – التوفيق والتسديد، وأن ينفعنى والقارئ بما فيه، وأن يغفر لمؤلفه؛ إنه سميع مجيب.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للمقريزى[١]

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هــو: تقــى الديــن أبو محمد، وقيل: أبو العباس أحمد بن على بن عبد القــادر بــن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبى الحسن المقريزى البعلى الأصل، المصرى، القاهرى.

والمقريــزى: نسبة إلى حارة فى بعلبك تعرف بحارة المقارزة[٢]، نزلها وسكن بها بعض أجداده[٣].

المبحث الثانى: مولـــده:

كــان مولده بالقاهرة بعد الستين وسبعمائة، ذكر تلميذه ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤) أنه سأله عن مولده فقال: "بعد الستين وسبعمائة بسنيات"[٤].

---

(١) مصادر الترجمة: إنباء الغمر بأبناء العمر (١٧٠/٩)، المعجم المؤسس (٤٥١/١)، النجوم الزاهرة (٤٩٠/١٥)، المنهل الصافى (٤١٥/١)، الدليل الشافى (٦٣/١)، حوادث الدهور (٦٣/)، معجم الشيوخ لابن فهد المكى (صـــ٦٣)، الضوء اللامع (٢١/٢)، الذيل التام على دول الإسلام (صـــ٦٣٣)، حسن المحاضرة (٥٥٧/١)، بدائع الزهور فى وقائع الدهور (٢٣١/٢)، شذرات الذهب (٢٥٤/٧)، ديوان الإسلام (١٩٧/٤)، البدر الطالع (٧/١)، هدية العارفين (١٢٧/١)، الأعلام (٧٧/١)، معجم المؤلفين (١١/١٢).
ومن الدراسات التى كتبت عنه: دراسات عن المقريزى، مجموعة بحوث من إصدار الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٧١م، المقريزى مؤرخاً للدكتور محمد كمال الدين عز الدين على، نشر عالم الكتب ١٩٩٠، المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى، القرن التاسع الهجرى للدكتور محمد مصطفى زيادة سنة ١٩٥٤، المقريزى وكتابه درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة للدكتور محمد كمال الدين عز الدين على، نشر عالم الكتب ببيروت ١٤١٢هـ.

(٢) المعجم المؤسس (٤٥١/١)، الضوء اللامع (٢١/٢)، البدر الطالع (٧/١).

(٣) معجم الشيوخ، صـــ٦٣.

(٤) النجوم الزاهرة (٤٩١/١٥)، حوادث الدهور (٦٤/١).

والمقطــوع بــه أنه ولد بعد سنة خمس وستين؛ لكون أبيه تزوج أمه فى المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة[١].

وذكــر الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) أنه رأى بخطه ما يدل على تعيينه فــى ســنة ســت وســتين[٢]، وجزم ابن حجر بهذا التاريخ فى موضع آخر[٣]، وجزم السيوطى (ت ٩١١) بأنه ولد سنة تسع وستين[٤].

وقــول ابــن حجر أقرب إلى الصحة من قول السيوطى؛ لأنه أقرب إلى قول المقريزى الذي نقله عنه ابن تغرى بردى. والله أعلم.

وأمــا مــا ذكــره محمد بن إياس (ت ٩٢٨) من أن مولده كان فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة[٥]، فوهم ظاهر.

المبحث الثالث: أشهر شيوخه :

تلقــى المقريــزى علومــه عن جماعة كثيرين من أهل العلم سواء كان ذلــك فى بلده مصر أو خارجها من البلاد التى رحل إليها كمكة والشام، وقد بلغ كبار شيوخه ستمائة نفس[٦]، ومن أشهرهم :

١- السراج: عمر بن على بن الملقن المتوفى سنة أربع وثمانمائة .

٢- ســراج الديــن أبــو حفص عمر بن رسلان البلقينى، المتوفى سنة خمس وثمانمائة.

٣- زيــن الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى، المتوفى سنة ست وثمانمائة.

٤- نــور الديــن أبــو الحســن على بن أبى بكر الهيثمى، المتوفى سنة سبع وثمانمائة.

---

(١) انظر: ترجمة والدته: أسماء بنت محمد بن الصائغ فى درر العقود (٤٧٩/٢).

(٢) الضوء اللامع (٢١/٢).

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر (١٧١/٩).

(٤) حسن المحاضرة (٥٧٧/١).

(٥) بدائع الزهور (٢٣٢/٢).

(٦) البدر الطالع (٨١/١).

٥- ولـى الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المتوفى سنة ثمان وثمانمائة.

٦- شـهاب الديـن أحمـد بن منصور الأشمونى النحوى، المتوفى سنة تسع وثمانمائة.

٧- مجـد الديـن أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادى، المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة.

المبحث الرابع: أشهر تلاميذه:

المتتـبع لمصـادر ترجمة المقريزى يجدها ضنينة بذكر تلاميذ للمؤلف كذكـرها شـيوخه، ولعـل ذلك لأسباب منها: استحواذ علم التأريخ – الذى كان مـبرزاً فـيه – علـى جـل وقته، وأنه " كان منقطعاً فى داره ، ملازماً للعبادة والخلـوة، قـل أن يتردد إلى أحد إلا لضرورة " [1] ، وتفوق بعض من عاصره وسـاكنه فـى بلـده عليه فى العلوم الأخرى وبخاصة علم الحديث – الذى كان للمؤلـف فـيه مشاركة ظاهرة – وعلى وجه الخصوص الحافظ ابن حجر الذى كـان متـبحراً فى الحديث وعلومه، وطبقت شهرته الآفاق، فكان الجل فى حلقة ابن حجر سواء من المقيمين أو الآفاقيين.

ويكفـى المقريـزى فضلاً وشرفاً أن الحافظ ابن حجر ذكره فى المعجم المؤسـس فـى شـيوخه فى الطبقة الخامسة منهم، وهى الطبقة الصغرى ومن ألحق بهم من الأقران.

وبعـد البحـث فى هذه المصادر وغيرها ظفرت بأربعة من العلماء من أشهر أهل العلم فى عصرهم ممن تتلمذ للشيخ، وهم:

١- جمـال الديـن أبـو المحاسن يوسف بن تغرى بردى، المتوفى سنة أربع وسبعين وثمانمائة.

٢- القاسـم بـن قطلوبغـا السـودونى الحـنفى، المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

---

(١) المنهل الصافى (٤١٧/١).

٣- عمر بن فهد المكى الهاشمى، المتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

٤- قطـب الديـن محمـد بن محمد بن عبد الله الخيضرى الدمشقى، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

٥- محمد بن عبد الرحمن السخاوى، المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه:

تـتابع ثـناء العلماء على الشيخ تقى الدين المقريزى ممن عاصره أو جاء بعده، وهذه جملة من النقول فى الثناء عليه تبين عن مكانته العلمية:

قـال الحافظ ابن حجر: "وكان إماما بارعا مفننا متقنا ضابطا دينا خيرا، محبا لأهل السنة يميل إلى الحديث"[1].

وقـال ابـن تغرى بردى: "الإمام العالم البارع عمدة المؤرخين وعمدة المحدثين"[2].

وقـال – أيضـاً –: "وفى الجملة هو أعظم من رأيناه وأدركناه فى علم الـتاريخ وضـروبه، مـه معرفـتى لمن عاصره من علماء المؤرخين، والفرق بينهم ظاهر"[3].

وقـال القاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩): "شيخنا الإمام العالم العلامة، إمام العارفين، وبقية الحفاظ العارفين"[4].

وقـال عمـر بـن فهـد المكـى" "الإمـام العلامة ، مؤرخ زمانه، ذو التصانيف الباهرة"[5].

---

(١) إنباء الغمر (١٧٢/٩).
(٢) المنهل الصافى (٤١٥/١).
(٣) النجوم الزاهرة (٤٩١/١٥).
(٤) تاج التراجم (صـ٨٥).
(٥) معجم الشيوخ (صـ٦٤).

وقال ابن إياس الحنفى: "وكان عالماً فاضلاً بارعاً فى الفقه والحديث، يتكلم على مذهب الحنفية والشافعية، وكان حسن المذاكرة، كثير النوادر، صحيح النقل، وكان له نظم ونثر جيد"(١).

وقال ابن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩): "وكان علماً من الأعلام ضابطاً مؤرخاً مفنناً محدثاً معظماً فى الدول ... واشتهر ذكره فى حياته وبعد موته فى التاريخ وغيره حتى صار يضرب به المثل"(٢).

وقال الشوكانى (ت ١٢٥٠): "وكان متبحراً فى التاريخ على اختلاف أنواعه، ومؤلفاته تشهد بذلك"(٣).

المبحث السادس: أشهر مؤلفاته:

كان المقريزى "كثير الكتابة والتصنيف"(٤)، وألف فى أنواع كثيرة من العلوم تزيد على مائتى مجلد(٥)، وفى بحث لبعض المعاصرين رصد فيه مؤلفات المقريزى فبلغت اثنين وستين مؤلفاً(٦)، وذكر آخر أنها تزيد على مائة كتاب(٧)، وأثنى أهل العلم عليها، قال ابن حجر: "له النظم الفائق، والنثر الرائق، والتصانيف الباهرة خصوصاً فى تاريخ القاهرة"(٨).

وقال ابن تغرى بردى: "وصنف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم"(٩).

---

(١) بدائع الزهور (٢/٢٣٢).
(٢) شذرات الذهب (٧/٢٥٤).
(٣) (١/٨١).
(٤) المنهل الصافى (١/٤١٦).
(٥) البدر الطالع (١/٨١)، ديوان الإسلام (٤/١٩٨).
(٦) دراسة تاريخية ببلوجرافية للدكتور فراج عطا سالم فى مجلة عالم الكتب، العددين الرابع والخامس (مزدوج) ١٤٢١هـ.
(٧) تاريخ حياة المقريزى للدكتور محمد مصطفى زيادة ضمن دراسات عن المقريزى، صـ٢٠.
(٨) الضوء اللامع (٢/٢٤).
(٩) المنهل الصافى (١/٤١٦).

وقال ابن الغزى (ت ١١٦٧): "صاحب المؤلفات الحافلة"(١).

"ومؤلفات المقريزى نوعان: كتب موسوعية كبيرة، كبيرة الأجزاء، وكتب أو كتيبات صغيرة" وأكثر الموسوعية عنى فيها بتاريخ مصر الإسلامية السياسى والعمرانى والبشرى، وهذا من أهم مظاهر كتبه الكثيرة، وأما كتبه الصغيرة فمن أهم مظاهرها انه ألفها فى آخر حياته، وهذا مما يكسبها قوة علمية؛ لأنه ألفها بعد نضوج علمه واستقراره"(٢).

وهذه المؤلفات منها ما طبع ومنها ما هو مخطوط، ومن أشهر ما طبع منها:

١- السلوك فى معرفة دول الملوك.
٢- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ويعرف بخطط المقريزى.
٣- تجريد التوحيد المفيد.
٤- العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة.

والحديث وعلومه والسيرة النبوية كان لها نصيب فى تآليف المقريزى، ومنها المطبوع، ومنها المخطوط، ومما طبع منها:

١- الضوء السارى فى معرفة خبر تميم الدارى.
٢- مختصر قيام الليل وقيام رمضان والوتر لأبى عبد الله محمد بن نصر المروزى.
٣- مختصر الكامل فى ضعفاء الرجال وعلل الحديث.
٤- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع.

---

(١) ديوان الإسلام (٤/١٩٨).
(٢) انظر: دراسة الدكتور جمال الدين الشيال عن مؤلفات المقريزى الصغيرة ضمن دراسات عن المقريزى، صـ٢٣.

المبحث السابع: مذهبه الفقهى:

تفقه – رحمه الله – على مذهب الإمام أبى حنيفة الذى كان عليه جده لأمه الشيخ شمس الدين محمد بن الصائغ(ت ٧٧٦)،"وحفظ مختصراً فيه" [١]، "ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات أبوه سنة ست وثمانين تحول شافعياً" [٢]، ولم تفصح المصادر عن سبب تحوله، وإن كان تحوله كان لسبب من الأسباب، إلا أن هذا السبب بقى مبهماً، كما أخفاه تلميذه ابن تغرى بردى، فقد قال: "ثم تحول شافعياً بعد مدة طويلة لسبب من الأسباب ذكره لى" [٣].

وكان بعض الناس ينسبه إلى الظاهرية" لأنه كان يعظم ابن حزم المغربى إلى الغاية" [٤]، "ولكنه كان لا يعرف به" [٥].

ومع تحوله إلى مذهب الإمام الشافعى يظهر أنه لم يكن مقلداً متعصباً، ولعل هذا ما تدل عليه عبارة ابن حجر فى قوله: "تحول شافعياً وأحب اتباع الحديث فواظب على ذلك" [٦].

المبحث الثامن: وفاته:

توفى – رحمه الله – فى عصر يوم الخميس السادس عشر من شهر رمضان من السنة الخامسة والأربعين بعد الثمانمائة بالقاهرة.

وهذا التأريخ لوفاته أطبق عليه المترجمون له، إلا الشيخ بدر الدين العينى (ت ٨٥٥) فإنه أرخ وفاته فى يوم الجمعة التاسع والعشرين من شعبان من السنة نفسها، وهذا وهم منه كما نص عليه ابن تغرى بردى[٧]، وبم يتابع أحد العينى فيه.

---

(١) الضوء اللامع (٢٢/٢).
(٢) إنباء الغمر (٧١/٩).
(٣) المنهل الصافى (٤١٥/١)، ومثله فى حوادث الدهور (٦٤/١).
(٤) حوادث الدهور (٦٧/١).
(٥) إنباء الغمر (٧١/٩).
(٦) إنباء الغمر (٧١/٩).
(٧) النجوم الزاهرة (٤٩١/١٥)، حوادث الدهور (٦٣/١).

الفصل الثانى: دراسة موجزة عن الكتاب

المبحث الأول: اسم الكتاب:

لم أقف على اسم لهذا الكتاب فيما وقفت عليه من مصادر، ولم يذكر له عنوان فى المخطوط، غير أن بعض المعاصرين فى دراسة له عن المؤلف لما ذكر مؤلفاته ذكر أن له مؤلفاً بعنوان "توضيح بعض فروع المذهب الحنفى"[١]، ولعله أخذه من قول المؤلف فى مقدمته :فهذه عجالة علقتها لبحث وقع بينى وبين فقيه حنفى لم يمعن النظر إلا فى فروع مذهبه".

وعندى أن هذه التسمية فيها نظر ظاهر؛ لأن المؤلف لم يبحث بعض فروع مذهب أبى حنيفة، وإنما بحث حديث "صلاة الليل مثنى مثنى" والزيادة التى فيه، وفى آخره تعرض إلى بحث متعلق فى الحديث من كتب أئمة الشافعية.

وجاء فى فهرس المخطوطات الشرقية بمكتبة أكاديمية ليدن[٢] تسمية الكتاب بـ (صلاة الليل مثنى مثنى"، وهكذا سماها بروكلمان[٣].

ولعل اقرب ما يسمى به هو: "الكلام على قوله – عليه السلام –: صلاة الليل مثنى مثنى"، وهذا مأخوذ من مقدمة المؤلف، ويطابق المضمون؛ ولذا أثبته إسماً لهذا الكتاب.

المبحث الثانى: إثبات نسبته:

هذا المخطوط يقع فى مجموع كتب بخط المؤلف، وقد اشتمل على كتب صحت نسبتها إليه من وجوه متعددة، كما أن عبارته فى آخر الكتاب لها نظائر فى كتبه الأخرى.

---

(١) المقريزى مؤرخ الديار المصرية صـ١٠٤ لمحمد كمال الدين عز الدين، وانظر: دراسة تاريخية ببلوجرافية للدكتور فراج عطا سالم فى مجلة عالم الكتب، العددين الرابع والخامس (مزدوج) ١٤٢١هـ.
(٢) (١٠١/٥).
(٣) تاريخ الأدب العربى (١٤٦/٦).

ولعـل من قرائن نسبته إلى المؤلف: ما فى مقدمة كتابه من قوله "فهذه عجالـة علقـتها لبحث وقع بينى وبين فقيه حنفى، لم يمعن النظر إلا فى فروع مذهـبه ومـا ألم بالحديث النبوى" إذا ضم إليه ما ذكر فى ترجمته من تعصبه علـى الحنفية، فقد قال ابن تغرى بردى: "وكان فيه تعصب على السادة الحنفية بغير لباقة، يعرف ذلك من مصنفاته"(١).

وقد نسب هذه الرسالة إلى المؤلف كارل بروكلمان(٢).

المبحث الثالث: سبب تأليفه وتاريخه:

سـبب تألـيفه نـص عليه المؤلف فى مقدمة الكتاب فقال: "فهذه عجالة علقتها لبحث وقع بينى وبين فقيه حنفى".

وأمـا تـاريخ تأليفه ففى المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وهو ما ذكره المؤلف فى آخر المخطوط.

المبحث الرابع: موضوعـــه:

بحـث المؤلـف فى هذا الكتاب حديث "صلاة الليل مثنى مثنى" وروايته الأخـرى "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" فتناوله من جانبيه: الرواية والدراية، معتمداً على أقوال أهل العلم من الفقهاء والمحدثين.

المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية:

لـم أجـد لهذا المخطوط إلا نسخة واحدة محفوظة بمكتبة (ليدن) ضمن مجمـوع بـرقم (٥٦٠)، وصورته بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام، على الفيلم (١٠٤٨٠)، وعـدد لوحـات المجمـوع (٢١٥) لوحة، ويبتدئ هذا المؤلف من المجمـوع مـن اللوحة ذات الرقم (٨٠/ب) إلى اللوحة ذات الرقم (٨٦/أ) فى كـل لوحـة صـحيفتان، وكل صحيفة فيها (٢٥) سطراً، إلا الصحيفة الأخيرة ففـيها (١٧) سطراً، وعدد الكلمات فى كل سطر تتراوح غالباً بين (١٢) كلمة و (١٥) كلمة، وقد كتب بخط معتاد.

(١) النجوم الزاهرة (٤٩١/١٥)
(٢) تاريخ الأدب العربى (١٤٦/٦).

وأهـم ما يميز هذه النسخة أنها بخط المؤلف، وقلة السقط فيها، لم يسقط سـوى كلمات يسيرة، وقد استدركتها من مصادرها، كما أن هناك مواضع قليلة جداً فيها طمس يسير، وقد أصلحته من المصادر.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد
خاتم الانبيا والمرسلين وعلى اله وصحابته والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين وبعد فهذه عجالة علقتها لبحث
وقع بيني وبين فقيه حنفي لم يمعن النظر الا في فروع مذهبه
ولم يمارس الحديث النبوي فاردت كشف طرق الحديث الذي احتج به
وهو الكلام على قوله عليه السلام صلاة الليل
مثنى مثنى اسال الله التوفيق الى سوا الطريق فاقول قد روي هذا
الحديث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما جماعة منهم نافع وعبد
الله بن دينار وسالم وطاوس وابو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن سيرين
وخبيب بن ابي ثابت وحميد بن عبد الرحمن وعبد الله بن شقيق كلهم قال
فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى لم يذكروا
النهار وروا علي بن عبد الله الازدي البارقي عن عبد الله بن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم الليل والنهار مثنى مثنى فزاد فيه ذكر النهار
واصل الحديث عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم
الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى قال ابو عمر لم يختلف
الرواة عن مالك في هذا الحديث وكل من رواه فيما علمت من رواة الموطا
وغيرهم هكذا قالوا فيه عنه صلاة الليل مثنى مثنى الا الجنيدي وحده فانه
روى هذا الحديث عن مالك والعمري جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى فزاد فيه ذكر النهار
وذلك خطا عن مالك لم تابعه احد عنه على ذلك والجنيدي ضعيف كثير
الوهم والخطا والعمري هذا هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب اخو عبيد الله بن عمر ضعيف ايضا ليس يحتج عندهم لتحليظه

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

عروبه عن قتاده عن زرارة بن اوفى ان سعد بن هشام بن عامر اتى ابن عباس
فساله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن عباس الا
ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى
قال عايشه فذكر سعد انه دخل على عايشه ام المومنين فساها عن وتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له انه كان يصلي تسع ركعات
لا يجلس الا في الثامنة ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد
فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما نسمعه ثم يصلي ركعتين بعد ما
يسلم وهو قاعد فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم
اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الاولى وقال النسائي
سالت اسمعيل بن مسعود الجحدري اسا خالد بن الحرث سالت سعيد بن ابي
عروبه سالت قتاده عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام بن عامر ان عايشه
ام المومنين قالت لما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى سبع ركعات
لا يقعد الا في اخرهن ثم يصلي ركعتين بعد ان يسلم سالت اسحق بن منصور
سالت عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن هشام عن عروة عن ابيه عن
عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس لا يجلس الا في
اخرهن والله اعلم حرره مولفه وجامعه جهد قدرته فصح
في المحرم سنة اثنتين واربعين ومايتين والف من الهجرة وتلاه بيده والحمد لله اولا وآخرا

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يسر يا كريم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابته والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فهذه عجالة علقتها لبحث وقع بينى وبين فقيه حنفى لم يمعن النظر إلا فى فروع مذهبه، وما ألم بالحديث النبوى فأريته كيف طرق الحديث الذى احتججت به، وهو الكلام على قوله – عليه السلام –: "صلاة الليل مثنى مثنى" اسأل الله التوفيق إلى سواء الطريق.

فنقول: قد روى هذا الحديث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضى الله عنهما – جماعة، منهم: نافع[١]، وعبد الله بن دينار[٢]، وسالم[٣]،

---

(١) نافع مولى عبد الله بن عمر أبو عبد الله المدنى، ثقة ثبت فقيه، مات سنة ١١٧ . تقريب التهذيب (٤٠٨٦)، تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩).
وروايته أخرجها: مالك فى الموطأ (١٢٣/١/ح ١٣)، والبخارى (٦٦٩/١/ح ٤٧٢ و ٤٧٣) و (٥٥٤/٢/٩٩٠)، ومسلم (٥١٦/١/ح٧٤٩)، وأحمد (٤٩/٢و ٦٦و ٧٥)، والترمذى (٣٠٠/٢/ح ٤٣٧)، والنسائى فى المجتبى (٢٢٧/٣/ح ١٦٧٠) و (٣٢٣/٣/ح ١٦٩٤ و ١٦٩٥)، وابن ماجة (٤١٨/١/ح ١٣١٩).

(٢) عبد الله بن دينار مولى ابن عمر أبو عبد الرحمن المدنى، ثقة، مات سنة ١٢٧ . تقريب التهذيب (٣٣٠٠)، تهذيب الكمال (٧٧١/١٤).
وروايته أخرجها: مالك فى الموطأ (١٢٣/١/ح ١٣)، والبخارى (٥٥٤/٢/ح ٩٩٠)، ومسلم (٥١٦/١/ح ٧٤٩)، وابن ماجة (٤١٨/١/ح ١٣٢).

(٣) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى أبو عبد الله، كان ثبتاً عابداً فاضلاً، مات سنة ١٠٦. تقريب التهذيب (٢١٧٦)، تهذيب الكمال (١٤٥/١٠).
وروايته أخرجها: البخارى (٢٥/٣/ح ١١٣٧)، ومسلم (٥١٦/١/ ح ٧٤٩)، وأحمد (١٣٣/٢)، والنسائى فى المجتبى (٢٢٧/٣-٢٢٨/ ح ١٦٦٨، ١٦٧٢، ١٦٧٤) وفى الكبرى (٤٣٤/١/ ح ١٣٨٠)، وابن ماجة (٤١٨/١/ ح ١٣٢٠).

وطـاووس[١]، وأبـو سلمة بن عبد الرحمن[٢]، ومحمد بن سيرين[٣]، وحبيب بن أبـى ثابـت[٤]، وحميد ابن عبد الرحمن[١]، وعبد الله بن شقيق[٢]، كلهم قال فيه:

---

(١) طاوس بن كيسان اليمانى أبو عبد الرحمن الحميرى مولاهم، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١٠٦. تقريب التهذيب (٣٠٠٩)، تهذيب الكمال (٣٥٧/١٣).
وروايته أخرجها: مسلم (٥١٦/١/ ح ٧٤٩)، وأحمد فى المسند (١٤١/٢، ٣٠)، والنسائى فى المجتبى (٢٢٧/٣/ ح ١٦٦٧)، وابن ماجة (٤١٨/١/ ح ١٣٢٠).

(٢) أبـو سـلمة بـن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى المدنى، ثقة مكثر، مات سنة ٩٤ أو ١٠٤. تقريب التهذيب (٨١٤٢)، تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٣).
وروايـته أخـرجها: الحمـيدى (٢٨٢/٢/ ح ٦٣٠)، وأحمد (٧٥/٢)، والنسائى فى المجتـبى (٢٢٧/٣/ ح ١٦٦٩)، و (٢٣٣/٣/ ح ١٦٩٥)، وابـن ماجـة (٤١٨/١/ ح ١٣٢٠)، والطرسوسـى فـى مسند ابن عمر (صـ٣٨/ ح ٦٢) وابن خـزيمة (١٣٩/٢/ ح ١٠٧٢)، وابـن حبان (٣٥٠/٦/ ح ٢٦٢٠)، وابن عبد البر فى التمهيد (٢٥٧/١٣).

(٣) محمـد بـن سـيرين الأنصـارى أبو بكر البصرى، ثقة ثبت، مات سنة ١١٠. تقريب التهذيب (٥٩٧٤)، تهذيب الكمال (٣٤٤/٢٥).
وحديث ابن سيرين بدون زيادة (النهار)، رواه عنه جماعة، وهم:
أ- هشـام بـن حسان عند عبد الرزاق (٢٨/٣/ ح ٤٦٧٥)، وأحمد فى المسند (٣٢/٢).
ب- أيـوب السـختيانى عند عبد الرزاق (٤٦٧٦/٢٨/٣) وأبى الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان (٢١٠/٢/ح ٢٠٥).
ج- خـالد الحذاء عند ابن الأعرابى فى معجمه (١٨٠/١/ ح٨٨)، والطبرانى فى الأوسط (١٧٢/٤/ ح ٣٨٩٣).
د- يونـس بـن عبـيد الله وابـن عـون عند الرامهرمزى فى المحدث الفاصل (سـ٤٨٢ ح ٥٨٣).
هـ- سالم بن عبد الله الخياط عند الطبرانى فى الأوسط (٢٩٢/١/ ح ٩٦١).
وأما الرواية التى فيها إثبات الزيادة فسيأتى - إن شاء الله - أنها شاذة.

(٤) حبيـب بـن أبى ثابت: قيس بن دينار الأسدى مولاهم أبو يحى الكوفى، ثقة فقيه جلـيل، وكـان كثـير الإرسـال والتدلـيس، مات سنة ١١٩. تقريب التهذيب (١٠٨٤)، تهذيب الكمال (٣٦٣/٥).

عـن ابـن عمر عن النبى - صلى الله عليه وسلم -: ":صلاة الليل مثنى مثنى" لم يذكروا النهار"[٣].

وروايـته أخـرجها: أبـو يعلى (٣٦/٥/ ح ٢٦٢٤) من طريق سليمان بن أبى سـليمان عـن حبيبـيه، إلا أن هـذه الـرواية معلة فقد رواه كل من : سفيان الثورى، ومنصور بن المعتمر، ومسعر، عن حبيب عن طاوس عن ابن عمر.
فرواية الثورى أخرجها عبد الرزاق (٤٦٧٩) وعنه أحمد (١١٣/٢).
وروايـة منصـور أخـرجها: أحمـد ١٤١/٠٢)، والنسـائى فـى المجتـبى (٢٢٧/٣/ ح ١٦٦٧)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢٧٨/١).
وروايـة مسـعر أخـرجها محمـد بـن عـبد الله الشـافعى فـى الغيلانيات (١٩٢/٢-١٩٣/ ح ٦٤٤،٦٤٥).
ويظهـر أن الخطـأ مـن شيخ أبى يعلى بشر بن الوليد الكندى؛ فإن فى حفظه ضـعفاً، فقـد ضـعفه أبو داود وغيره، ووثقه الدارقطنى وغيره، وترجمته فى: ميزان الاعتدال (٣٢٦/١)، لسان الميزان (٥٩/٢).
وأما من فوقه فثقات يبعد حمل الخطأ عليهم.

(١) حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى أبو إبراهيم المدنى، ثقة، مات سنة ١٠٥. تقريب التهذيب (١٥٥٢)، تهذيب الكمال (٣٧٨/٧).
وروايته أخرجها: مسلم (٥١٦/١/ ح ٧٤٩)، وأحمد (١٣٤/٢) ، والنسائى فى المجتبى (٢٢٨/٣/ ح ١٦٧٣، ١٦٧٤) ، وفى الكبرى (٤٣٤/١/ ح ١٣٨١) .

(٢) عبد الله بن شقيق العقيلى - بالضم - أبو عبد الرحمن، ثقة فقيه، مات سنة ١٠٨. تقريب التهذيب (٣٣٨٥)، تهذيب الكمال (٨٩/١٥).
وروايته أخرجها: (مسلم (٥١٧/١/ ح ٧٤٩)، وأحمد (٤٠/٢، ٧١، ٧٩، ٨١).

(٣) ورواه - أيضاً - عن ابن عمر بدون هذه الزيادة كل من:
أ - أنس بن سيرين عند البخارى (٥٦٤/٢/ ح ٩٩٥) ، ومسلم (٥١٩/١/ ح ٧٤٩) ، وابن ماجة (٤١٨/١/ ح ١٣١٨) ، وأحمد (٤٩/٢/ ح ٥٠٩٦) .
ب - القاسم بن عبد الرحمن عند البخارى (٥٥٤/٢/ ح ٩٩٣) ، والنسائى (٢٣٣/٣/ ح ١٦٩٢).
ج- عقبة بن حريث عند مسلم (٥١٩/١/ ح ٧٤٩)، وسيذكره المؤلف فيما بعد.
د- عبيد الله عبد الله بن عمر عند مسلم (٥١٨/١/ ح ٧٤٩).

ورواه علـى بـن عبد الله الأزدى البارقى[١] عن عبد الله بن عمر عن النـبى – صـلى الله علـيه وسلم –: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" فزاد فيه ذكر النهار[٢].

وأصـل الحديث عن مالك عن نافع، وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمـر أن رجلاً سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن صلاة الليل فقال رسـول الله – صـلى الله علـيه وسـلم –: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى"[٣].

هـ– سـعيد بن جبير عند الطبرانى فى المنتقى من حديث (١١٦/أ) وتمام فى الفوائد (١٩١/٢/ ح ١٥٠٢).

و– أبـو الزبير عند أبى الشيخ الأصبهانى فى جزء فيه أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (صـ٥٢/ ح ٦).

ز– عطـية به سعيد العوفى عند الطرسوسى فى مسند ابن عمر (صـ٢١/ ح)، وابـن قـانع فـى معجـم الصحابة (٨٢/٢)، ومحمد بن عبد الله الشافعى فى الغيلانـيات (١٢/٢-١٩٣/ ح ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦)، وأبـى نعيم فى الحلية (٢٥٤/٧).

ح– سعد بن عبيدة عن الطبرانى فى الأوسط (٣٦٣/٣/ ح ٣٤٠٩).

(١) وثقـه العجلـى، وقال ابن عدى: "وليس لعلى البارقى الأزدى كثير حديث، ولا بـأس بـه عندى"، وقال الذهبى: "وقد احتج به مسلم، ما علمت لأحد فيه جرحة، وهو صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ".
وذكـر صـاحب تهذيب الكمال أن ابن حبان ذكره فى الثقات، ولم أقف عليه فيه، ولم يذكره ابن حجر فى تهذيب الكمال.
معرفة الثقات (١٥٩/٢)، الكامل (١٨٠/٥)، تهذيب الكمال (٤٠/٢١)، ميزان الاعتدال (١٤٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣٥٩/٧)، تقريب التهذيب (٤٧٦٢).

(٢) ويأتى تخريجه – إن شاء الله – حيث ذكره المؤلف.

(٣) سبق تخريجه فى هامشى (١) و (٢).

قـال أبـو عمـر بـن عبد البر[١]: "لم يختلف الرواة عن مالك فى هذا الحديـث، وكـل من رواه – فيما علمت – من رواة الموطأ وغيرهم هكذا قالوا فـيه عـنه: "صـلاة الليل مثنى مثنى" إلا الحنينى وحده؛ فإنه روى هذا الحديث عـن مـالك والعمرى جميعاً عن نافع عن ابن عمر عن النبى – صلى الله عليه وسـلم –: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" فزاد فيه ذكر النهار، وذلك خطأ عن مـالك، لم يتابعه أحد عنه على ذلك[٢]، والحنينى ضعيف كثير الوهم والخطأ[٣]، والعمـرى هـذا هـو: عـبد الله بـن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطـاب، أخـو عـبد الله بـن عمر، ضعيف – أيضاً – ليس بحجة عندهم؛

---

(١) هو: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى – بفتح النون والميم – الأندلسى القرطبى المالكى، كان حافظ المغرب فى زمانه، مع الثقة والإتقان والتبحر فى العلوم، مات سنة ٤٦٣. جذوة المقتبس (٥٨٦/٢)، وفيات الأعيان (٦٦/٧)، سير أعلام النبلاء (١٥٣/١٨).

(٢) رواية الحنينى عن مالك أخرجها: الدارقطنى فى غرائب مالك – كما فى نصب الراية (١٤٤/٢) – وابن المظفر فى غرائب مالك (١١١/أ)، والمخلدى فى الفوائد المنتخبة (٢٢٧/ب)، وتمام فى الفوائد (٧٩/١/ ح ١٧٩).
قال الدارقطنى: "تفرد به الحنينى".
وروايته عن العمرى أخرجها: الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٣٣٤/١)، والطبرانى فى المعجم الأوسط (٣١/١/ ح ٧٩)، وفى الصغير (٢٤/١)، ومن طريقه ابن العديم فى بغية الطلب (١١١٦)، وابن المظفر فى غرائب مالك (١١١/أ)، وتمام فى الفوائد (٧٩/١/ ح ١٧٩).
قال الطبرانى فى الصغير: "لم يرو هذه اللفظة (والنهار) عن العمرى إلا الحنينى".
وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد (١١٩/١٣) من طريق وكيع عن العمرى عن نافع به.
وفى سند رواية وكيع: مكى بن محمد بن ماهان، أورد الخطيب البغدادى هذا الحديث فى ترجمته، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، والراوى عن وكيع – وهو صهيب بن عاصم – لم أقف له على ترجمة.

(٣) الحنينى – بالتصغير –: إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب المدنى، مات سنة ٢١٦. تقريب التهذيب (٣٣٧)، تهذيب الكمال (٣٩٦/٣).

لتخليطه فى حفظه[١]، فأما أخوه عبد الله بن عمر فثقة أحد الجلة من أصحاب نافع[٢]، ورواية عبيد الله بن عمر لهذا الحديث عن نافع كرواية مالك "صلاة الليل مثنى مثنى" لم يذكر النهار[٣]، وكذلك رواية أيوب السختيانى[٤] له -أيضاً- عن نافع لم يذكر النهار[٥] وهؤلاء الثلاثة هم الحجة فى نافع"[٦].

وعند سفيان بن عيينة[٧] فى الحديث أسانيد، منها: عمرو بن دينار[٨]، عن طاووس، عن ابن عمر[٩] وعبد الله بن أبى لبيد[١٠] عن أبى سلمة عن ابن عمر[١١]، والزهرى[١] عن سالم عن ابن عمر[٢]، وقال فى حديثه هذا: [٣] عن

---

(١) مات سنة ١٧١ أو بعدها. تهذيب الكمال (٣٢٧/١٥)، ميزان الاعتدال (٤٦٥/٢).

(٢) مات سنة بضع وأربعين ومائة. تهذيب الكمال (١٢٤/١٩)، تقريب التهذيب (٤٣٢٤).

(٣) وروايته عند البخارى (٤٧٢) وتقدمت.

(٤) أيوب بن أبى تميمة السختيانى - بفتح المهملة - أبو بكر البصرى، ثقة ثبت حجة، مات سنة ١٣١. تقريب التهذيب (٦٠٥)، تهذيب الكمال (٤٥٧/٣).

(٥) وروايته عند البخارى (٤٧٣) تقدمت.

(٦) التمهيد (٢٤٠/١٣-٢٤١).

(٧) سفيان بن عيينة بن ابى عمران الهلالى أبو محمد الكوفى، ثقة ثبت حافظ، مات سنة ١٩٨. تقريب التعذيب (٢٤٥١)، تهذيب الكمال (١٧١/١١).

(٨) عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأثرم الجمحى مولاهم، ثقة ثبت، مات سنة ١٢٦. تقريب التهذيب (٥٠٢٤)، تهذيب الكمال (٥/٢٢).

(٩) أخرجه مسلم (٥١٦/١/ ح ٧٤٩)، وابن ماجة (٤١٨/١/ ح ١٣٢٠).

(١٠) عبد الله بن أبى لبيد - بفتح اللام - أبو المغيرة المدنى، ثقة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب (٣٥٦٠)، تهذيب الكمال (٤٨٣/١٥).

(١١) أخرجه النسائى فى المجتبى (٢٢٧/٣/ ح ١٦٦٩)، وابن ماجة (٤١٨/١/ ح ١٣٢٠)، والحميدى (٢٨٢/٢/ ح ٦٣٠)، وابن خزيمة (١٣٩/٢/ ح ١٠٧٢)، وابن حبان (٣٥١/٦/ ح ٢٦٢٩).

عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر، وليس لمالك هذا الحديث عن الزهرى إلا من رواية الوليد بن مسلم[٤] خاصة" انتهى[٥].

قال جامعه: وقد خرج الحديث "صلاة الليل مثنى مثنى": البخارى، ومسلم، وأبو داود، والنسائى.

قال البخارى[٦]: حدثنا عبد الله بن يوسف[٧] أخبرنا مالك.

وقال مسلم[٨]: حدثنا يحى بن يحى[٩] قال: قرأت على مالك.

وقال أبو داود: حدثنا القعنبى[١٠] عن مالك.

وقال النسائى[١]: أنبأنا محمد بن سلمة[٢] والحارث بن مسكين[٣] قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له {عن ابن القاسم}[٤] قال: أخبرنى مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر، الحديث.

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى أبو بكر المدنى، ثقة حافظ متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة ١٢٥. تقريب التهذيب (٦٢٩٦)، تهذيب الكمال (٤١٨/٢٦).

(٢) أخرجه مسلم (٥١٦/١/ ح ٧٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٣٤/١/ ح ١٣٨٠)، وابن ماجة (٤١٨/١/ ح ١٣٢٠).

(٣) يظهر أنه سقطت واو هاهنا؛ فإن ابن ماجة رواه (٤١٨/١/ ح ١٣٢٠) من طريق سالم عن أبيه وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

(٤) الوليد بن مسلم القرشى أبو العباس الدمشقى، ثقة كثير التدليس والتسوية، مات سنة ١٩٤ أو ١٩٥. تقريب التهذيب (٧٤٥٦)، تهذيب الكمال (٨٦/٣١).

(٥) التمهيد (٢٤٠/١٣-٢٤١).

(٦) (٥٥٤/٢/ ح ٩٩٠).

(٧) عبد الله بن يوسف التنيسى - بكسر التاء والنون المشددة - ابو محمد الكلاعى، ثقة متقن من أثبت الناس فى مالك، مات ٢١٨. تقريب التهذيب (٣٧٢١)، تهذيب الكمال (٣٣٣/١٦)، الأنساب (٤٨٧).

(٨) (٥١٦/١/ ح ٧٤٩).

(٩) يحى بن يحى بن بكر بن عبد الرحمن التميمى أو زكريا النيسابورى، ثقة ثبت إمام، مات سنة ٢٢٦. تقريب التهذيب (٧٦٦٨)، تهذيب الكمال (٣١/٣٢).

(١٠) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى الحارثى أبو عبد الرحمن المصرى، ثقة عابد. مات سنة ٢٢١. تقريب التهذيب (٣٦٢٠)، تهذيب الكمال (١٣٦/١٦).

وزاد البخارى موصولاً لهذا: وعن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين فى الوتر حتى يأمر ببعض حاجته.
ذكره فى باب ما جاء فى الوتر، وترجم النسائى عليه: كيف الوتر بواحدة؟

وقال البخارى: فى باب الحلق والجلوس فى المسجد[٥]:حدثنا مسدود[٦] حدثنا بشر بن المفضل[٧] عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: سأل رجل النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو على المنبر ما ترى فى صلاة الليل؟ قال: "مثنى مثنى، فإذا خشى الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى، وإنه كان يقول: اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا؛ فإن النبى – صلى الله عليه وسلم – أمر به".

حدثنا أبو النعمان[٨] حدثنا حماد بن زيد[١] عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً جاء إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو يخطب فقال:

---

(١) المجتبى (٣/٢٣٣/ ح ١٦٩٤).
(٢) محمد بن سلمة بن ابى فاطمة المرادى الجملى – بفتح الميم والجيم – أبو الحارث المصرى، ثقة ثبت، مات سنة ٢٤٨. تقريب التهذيب (٥٩٢١)، تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٥).
(٣) الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف أبو عمرو المصرى، ثقة فقيه، مات سنة ٢٥٠. تقريب التهذيب (١٠٤٩)، تهذيب الكمال (٢٨١/٥).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، والتصحيح من سنن النسائى.
وابن القاسم هو: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقى – بضم العين وفتح التاء – أبو عبد الله المصرى، صاحب مالك، ثقة، مات سنة ١٩١. تقريب التهذيب (٣٩٨٠)، تهذيب الكمال (٣٤٤/١٧).
(٥) (١/٦٦٩/ ح ٤٧٢).
(٦) مسدد بن مسرهد بن مسريل الأسدى ابو الحسن البصرى، ثقة حافظ، مات سنة ٢٢٨. تقريب التهذيب (٦٥٩٨)، تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٧).
(٧) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى أبو إسماعيل البصرى، ثقة ثبت عابد، مات سنة ١٨٦ أو ١٨٧. تقريب التهذيب (٧٠٣)، تهذيب الكمال (١٤٧/٤).
(٨) كتب فى حاشية المخطوط (أبو النعمان هذا اسمه محمد بن الفضل السدوسى البصرى الحافظ يلقب: عارم).

كيف صلاة الليل؟ قال: "مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة توتر ما قد صليت".

وقال الوليد بن كثير[٢]: حدثنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عمر حدثهم أن رجلاً نادى النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو فى المسجد[٣].
وقال مسلم[٤]: وحدثنا أبو كريب[٥] وهارون بن عبد الله[٦] قالا: حدثنا أبو أسامة[٧] عن الوليد بن كثير قال: حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عمر[٨] أن ابن عمر حدثهم أن رجلاً نادى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو فى المسجد، فقال: يا رسول الله كيف أوتر صلاة الليل؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "من صلى فليصل مثنى مثنى، فإذا أحس أن يصبح سجد سجدة فأوترت له ما صلى" قال أبو كريب: عبيد الله بن عبد الله، ولم يقل: ابن عمر.

قلت: وهو ثقة ثبت تغير فى آخر عمره، مات سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤. تقريب التهذيب (٦٢٢٦)، تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٦).
(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى أبو إسماعيل المصرى، ثقة ثبت فقيه، مات سنة ١٧٩. تقريب التهذيب (١٤٩٨)، تهذيب الكمال (٢٣٩/٧).
(٢) الوليد بن كثير المخزومى أبو محمد المدنى ثم الكوفى، صدوق عارف بالمغازى، مات سنة ١٥١. تقريب التهذيب (٧٤٥٢)، تهذيب الكمال (٧٣/٣١).
(٣) (١/٦٦٩/ ح ٤٧٣).
(٤) (١/٥١٦/ ح ٧٤٩).
(٥) أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى الكوفى، ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٧. تقريب التهذيب (٦٢٠٤)، تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٦).
(٦) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى أبو موسى الحمال البزاز، ثقة، مات سنة ٢٤٣. تقريب التهذيب (٧٢٣٥)، تهذيب الكمال (٩٦/٣٠).
(٧) هو حماد بن أسامة القرشى مولاهم الكوفى، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة ٢٠١. تقريب التهذيب (١٤٨٧)، تهذيب الكمال (٢١٧/٧).
(٨) عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو بكر المدنى، ثقة، مات سنة ١٠٦ . تقريب التهذيب (٤٣١١)، تهذيب الكمال (٧٧/١٩).

وقال البخارى فى باب: كيف كان النبى – صلى الله عليه وسلم – يصلى بالليل[١]: أخبرنا أبو اليمان[٢]أخبرنا شعيب[٣]، عن الزهرى قال: أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله: كيف صلاة الليل؟ قال: "مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة".

وقال مسلم[٤]: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة[٥] وعمرو الناقد[٦] وزهير بن حرب[٧] قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم عن أبيه سمع النبى – صلى الله عليه وسلم – يقول.

وحدثنا محمد بن عباد[٨] واللفظ له، قال: حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن طاوس عن ابن عمر قال.

وحدثنا الزهرى عن سالم عن أبيه أن رجلاً سأل النبى – صلى الله عليه وسلم – عن صلاة الليل فقال: "مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة".

قال مسلم: وحدثنى حرملة بن يحى[١] حدثنا عبد الله بن وهب[٢] أخبرنى عمرو[٣] أن ابن شهاب حدثه أن سالم بن عبد الله بن عمر وحميد بن

---

(١) (٣/٢٥/ ح ١١٣٧).

(٢) أبو اليمان: الحكم بن نافع البهرانى – بفتح الموحدة – الحمصى، ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٢. تقريب التهذيب (١٤٦٤)، تهذيب الكمال (٧/١٤٦).

(٣) شعيب بن أبى حمزة الأموى مولاهم أبو بشر الحمصى، ثقة عابد ، مات سنة ١٦٢. تقريب التهذيب (٢٧٩٨)، تهذيب الكمال (١٢/٥١٦).

(٤) (١/٥١٦/ ح ٧٤٩).

(٥) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة الواسطى ثم الكوفى، ثقة حافظ، مات سنة ٢٣٥. تقريب التهذيب (٣٥٧٥)، تهذيب الكمال (١٦/٣٤).

(٦) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادى، ثقة حافظ، مات سنة ٢٣٢. تقريب التهذيب (٥١٠٦)، تهذيب الكمال (٢٢/٢١٣).

(٧) زهير بن حرب بن شداد النسائى أبو خيثمة، ثقة ثبت، مات سنة ٢٣٤. تقريب التهذيب (٢٠٤٢)، تهذيب الكمال (٩/٤٠٢).

(٨) محمد بن عباد بن الزبرقان المكى نزيل بغداد، صدوق يهم، مات سنة ٢٣٤. تقريب التهذيب (٥٩٩٣)،، تهذيب الكمال (٢٥/٤٣٥).

عبد الرحمن بن عوف حدثاه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قام رجل فقال: يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة".

وقال البخارى فى باب: ما جاء فى الوتر[٤]: حدثنا يحى بن سليمان[٥] حدثنى عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم[٦] حدثه عن أبيه[٧] عن عبد الله بن عمر قال: قال النبى – صلى الله عليه وسلم –: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت" قال القاسم: ورأينا أناساً منذ أدركنا يوترون بثلاث، وإن كان لواسع، أرجو أن لا يكون بشئ منه بأس.

---

(١) حرملة بن يحى بن عبد الله بن حرملة التجيبى أبو حفص المصرى، صدوق، مات سنة ٢٤٣ أو ٢٤٤. تقريب التهذيب (١١٧٥)، تهذيب الكمال (٥/٥٤٨).

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم أبو محمد المصرى، ثقة حافظ عابد، مات سنة ١٩٧. تقريب التهذيب (٣٦٩٤)، تهذيب الكمال (١٦/٢٧٧).

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولاهم المصرى ، أبو أيوب ، ثقة فقيه حافظ، مات قبل سنة ١٥٠. تقريب التهذيب (٥٠٠٤) ، تهذيب الكمال (٢١/٥٧٠).

(٤) (٢/٥٥٤/ ح ٩٩٣).

(٥) فى المخطوط (سليم) والتصحيح من صحيح البخارى، وهو يحى بن سليمان بن يحى بن سعيد الجعفى أبو سعيد الكوفى نزيل مصر، صدوق يخطئ، مات سنة ٢٣٧ أو ٢٣٨. تقريب التهذيب (٧٥٦٤)، تهذيب الكمال (٣١/٣٦٩).

(٦) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق أبو محمد المدنى، ثقة جليل، مات سنة ١٢٦. تقريب التهذيب (٣٩٨١)، تهذيب الكمال (١٧/٣٤٧).

(٧) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة ١٠٦ تقريب التهذيب (٥٤٨٩)، تهذيب الكمال (٢٣/٤٢٧).

وقال مسلم: وحدثني ابو الربيع الزهر{انى[١] حدثنا حماد}[٢] قال: حدثنا ايوب وبديل[٣] عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن عمر أن {رجلا}[٤] سأل النبى – صلى الله عليه وسلم – وأنا بينه وبين السائل فقال: يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ قال: "مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فصل ركعة، واجعل آخر صلاتك وتراً" ثم سأله رجل على رأس الحول – وأنا بذلك المكان من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلا أدرى أهو ذلك الرجل أو رجل آخر؟ فقال له مثل ذلك.

وحدثنا أبو كامل[٥] قال: حدثنا حماد قال: حدثنا أيوب وبديل وعمران ابن حدير[٦] عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر.

وحدثنا محمد بن عبيد الغبرى[٧] قال: حدثنا حماد قال: حدثنا أيوب والزبير بن الخريت[٨] عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال: سأل رجل

---

(١) أبو الربيع سليمان بن داود العتكى البصرى نزيل بغداد، ثقة، مات سنة ٢٣٤. تقريب التهذيب (٢٥٥٦)، تهذيب الكمال (٤٢٣/١١).

(٢) ما بين المعقوفتين فيه فى المخطوط طمس وتسويد، والتصحيح من صحيح مسلم.

(٣) بديل – بالتصغير – ابن ميسرة العقيلى – بضم العين – البصرى، ثقة، مات سنة ١٢٥ أو ١٣٠. تقريب التهذيب (٦٤٦)، تهذيب الكمال (٣١/٤).

(٤) ما بين المعقوفتين غير واضحة فى المخطوط، والتصحيح من صحيح مسلم.

(٥) أبو كامل فضيل بن حسين بن طلحة الجحدرى، ثقة حافظ، مات سنة ٢٣٧. تقريب التهذيب (٥٤٢٦)، تهذيب الكمال (٢٦٩/٢٣).

(٦) عمران بن حدير – بالتصغير – السدوسى، ابو عبيدة – بالضم – البصرى، ثقة، مات سنة ١٤٩. تقريب التهذيب (٥١٤٨)، تهذيب الكمال (٣١٤/٢٢).

(٧) محمد بن عبيد بن حساب – بكسر الحاء وتخفيف السين – الغبرى – بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة – البصرى، ثقة، مات سنة ٢٣٨. تقريب التهذيب (٦١١٥)، تهذيب الكمال (٦٠/٢٦).

(٨) الزبير بن الخريت – بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة – ثقة من الخامسة. تقريب التهذيب (١٩٩٣)، تهذيب الكمال (٣٠١/٩).

النبى – صلى الله عليه وسلم – فذكرا بمثله، وليس فى حديثهما: "ثم سأله رجل على رأس الحول" وما بعده.

قال مسلم[١]: حدثنا محمد بن المثنى[٢] حدثنا محمد بن جعفر[٣] حدثنا شعبة قال: سمعت عقبة بن حريث[٤] قال: سمعت ابن عمر يحدث أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت أن الصبح يدركك فأوتر بواحدة" فقيل لابن عمر: ما مثنى مثنى؟ قال: تسلم فى كل ركعتين.

وقال الترمذى[٥]: حدثنا قتيبة[٦] حدثنا الليث[٧] عن نافع عن ابن عمر عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة، واجعل آخر صلاتك وتراً".

قال: وفى الباب عن عمرو بن عبيسة[٨] قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند اهل العلم: أن صلاة الليل

---

(١) (٥١٩/١/ ح ٧٤٩).

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العنزى – بفتح النون والزاى – أبو موسى البصرى، ثقة ثبت، مات سنة ٢٥٢. تقريب التهذيب (٦٢٦٤)، تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٦).

(٣) محمد بن جعفر الهذلى مولاهم البصرى، المعروف بغندر، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، مات سنة ١٩٣ أو ١٩٤. تقريب التهذيب (٥٧٨٧)، تهذيب الكمال (٥/٢٥).

(٤) عقبة بن حريث التغلبى الكوفى، ثقة، من الرابعة. تقريب التهذيب (٤٦٣٥)، تهذيب الكمال (١٩٤/٢٠).

(٥) جامع الترمذى (٣٠٠/٢/ ح ٤٣٧).

(٦) قتيبة بن سعيد بن جميل – بفتح الجيم – الثقفى، ثقة ثبت، مات سنة ٢٤٠. تقريب االتهذيب (٥٥٢٢)، تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣).

(٧) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى، أبو الحارث المصرى، ثقة ثبت، مات سنة ١٧٥. تقريب التهذيب (٥٦٨٤)، تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤).

(٨) عمرو بن عبسة – بموحدة ومهملتين مفتوحات – ابن عامر بن خالد السلمى، أبو نجيح، صحابى مشهور، أسلم قديماً بمكة، وسكن الشام، ويقال: مات بحمص، تقريب التهذيب (٥٠٧٠)، الإصابة (٥/٣).

مثنى مثنى ، وهو قول سفيان[١]، وابن المبارك[٢]، والشافعي، وأحمد، وإسحاق[٣].

وخرج "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى": أبو داود؛ والترمذي؛ وقاسم بن أصبغ[٤]؛ وابن الجارود[٥]؛ والدارمي[٦].

وحديثه أخرجه أحمد (٣٨٧/٤)، وابن قانع فى معجم الصحابة (١٩٥/٢)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٥٩/٢/ ح ١٤٩٥). وسنده ضعيف؛ فيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف. تقريب التهذيب (٧٩٧٤)، تهذيب الكمال (١٠٨/٣٣) ويه ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٤/٢) .

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد الله الكوفى، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، مات سنة ١٦١. تقريب التهذيب (٢٤٤٥)، تهذيب الكمال (١١/ ١٥٤).

(٢) عبد الله بن المبارك المروزى مولى بنى حنظلة أبو عبد الرحمن، ثقة فقيه عالم جواد مجاهد، مات سنة ١٨١. تقريب التهذيب (٣٥٧٠)، تهذيب الكمال (١٦ /٥).

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلى، المعروف بابن راهويه، ثقة حافظ مجتهد، مات سنة ٢٣٨. تقريب التهذيب (٣٣٢)، تهذيب الكمال (٣٧٣/٢).

(٤) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف القرطبى، أبو محمد، الحافظ العلامة محدث الأندلس، انتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان وبراعة العربية والتقدم فى الفتوى، فاته السماع من أبى داود فصنف سنناً على وضع سننه، وصحيح مسلم فاته أيضاً فخرج صحيحاً على هيئته، وألف كتاب مسند مالك وكتاب المنتقى فى الآثار وغيرها، مات سنة ٣٤٠. تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (٤٠٦/١)، سير أعلام النبلاء (٤٧٢/١٥-٤٧٤).

(٥) أبو محمد محمد بن عبد الله بن على بن الجارود النيسابورى الحافظ، كان من أئمة الأثر، صاحب كتاب "المنتقى فى السنن"، مات سنة ٣٠٧. سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٤).

(٦) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندى أبو محمد الدارمى الحافظ، ثقة فاضل متقن، مات سنة ٢٥٥. تقريب التهذيب (٣٤٣٤)، تهذيب الكمال (٢١٠/١٥).

قال أبو داود: حدثنا عمرو بن مرزوق[١] قال: أخبرنا شعبة.

وقال قاسم: حدثنا أحمد بن زهير[٢] قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء[٣] عن على بن عبد الله البارقى عن ابن عمر عن النبى – صلى الله عليه وسلم – {قال}[٤]: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى".

وقال ابن {الجارود: حدثنا محمد بن يحى[٥] قال: حدثنا}[٦] عمرو بن مرزوق قال: حدثنا شعبة بهذا الإسناد {عن}[٧] النبى – صلى الله عليه وسلم – قال بمثله[٨].

وقال الدارمى: أخبرنا عبد الله بن محمد بن ابى شيبة حدثنا وكيع وغندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن على الأزدى عن ابن عمر قال: قال

---

(١) عمرو بن مرزوق الباهلى أبو عثمان البصرى، ثقة فاضل له أوهام، مات سنة ٢٢٤. تقريب التهذيب (٥١١٠)، تهذيب الكمال (٢٢٤/٢٢).

(٢) أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائى الأصل البغدادى أبو بكر بن أبى خيثمة الحافظ الكبير بن الحافظ، كان ثقة عالماً متقناً حافظاً، مات سنة ٢٩٧. تاريخ بغداد (١٦٢/٤)، لسان الميزان (٢٦٢/١).

(٣) يعلى بن عطاء العامرى، ويقال: الليثى، الطائفى، ثقةو، مات سنة عشرين ومائة أو ما بعدها. تقريب التهذيب (٧٨٤٥)، تهذيب الكمال (٣٩٣/٣٢).

(٤) ما بين المعقوفتين مطموس فى المخطوط، والتصحيح من سنن أبى داود.

(٥) محمد بن يحى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب أبو عبد الله الذهلى مولاهم النيسابورى، ثقة حافظ جليل، مات سنة ٢٥٨. تقريب التهذيب (٦٣٨٧)، تهذيب الكمال (٦١٧/٢٦).

(٦) ما بين المعقوفتين غير واضح فى المخطوط، والتصحيح من المنتقى.

(٧) ما بين المعقوفتين غير واضح فى المخطوط، والتصحيح من المنتقى.

(٨) رواية عمرو بن مرزوق أخرجها: أبو داود (٦٥/٢/ ح ١٢٩٥) ، ومن طريقه وطريق غيره : البيهقى فى الكبرى (٤٨٧/٢) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (٢٨٥/١)، وابن الجارود فى المنتقى (٢٤٢/١/ ح ٢٧٨)، والطوسى فى المستخرج (١٦٦/٣/ ح ٥٥٧)، وابن عبد البر فى التمهيد (١٨٨/١٣).

رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" وقال أحدهما: "ركعتين ركعتين"[١].

وقال الترمذى: حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن على الأزدى عن ابن عمر عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى"[٢].

قال أبو عيسى: اختلف أصحاب شعبة فى حديث بن عمر: فرفعه بعضهم[٣]،

---

(١) أخرجه الدارمى (٣٤٠/١)، وابن ماجة (٤١٩/١/ ح ١٣٢٢)، وابن أبى شيبة (٢٧٤/٢)، وأحمد (٢٦/٢)، وابن عدى فى الكامل (١٨٠/٥)، كلهم من طريق وكيع عن شعبة به .
وأخرجه الدارمى (٣٤٠/١)، وابن ماجة (٤١٩/١/ ح ١٣٢٢) والنسائى فى المجتبى (٢٢٧/٣/ ح ١٦٦٦) ، وابن أبى شيبة (٢٧٤/٢) ، وأحمد (٥١/٢/ ح ٥١٢٢) ، ومن طريقه الخطيب فى الموضح (٢٧٣/٢) ، وابن خزيمة (٢١٤/٢/ ح ١٢١٠) ، وابن المنذر فى الأوسط (٢٣٥/٥) ، وابن حبان (٢٣٢/٦/ ح ٢٤٨٣) ، و (٢٤١/٦/ ح ٢٤٩٤) ، وابن عدى فى الكامل (١٨٠/٥) ، والدارقطنى (٤١٧/١/ ح ٢) ، والبيهقى فى الكبرى (٤٨/٢) ، كلهم من طريق غندر عن شعبة به .
قال الدارقطنى: "قال لنا ابن أبى داود: وهذه سنة تفرد بها أهل مكة".
(٢) أخرجه الترمذى (٤٩١/٢/ ح ٥٩٧)،والنسائى فى المجتبى(٢٢٧/٣/ح ١٦٦٦) ، وفى الكبرى (١٧٩/١/ ح ٤٧٢) ، وابن خزيمة (٢١٤/٢/ ح ١٢١٠) ، والدارقطنى (٤١٧/١/ ح ٢) من طريق محمد بشار به.
(٣) وهم: عمرو بن مرزوق، وعبد الرحمن بن مهدى، ومحمد بن جعفر، ووكيع، وتقدمت رواياتهم.
ورواه كذلك عن شعبة مرفوعاً: معاذ بن معاذ عن ابن حبان فى صحيحه (٢٣١/٦/ ح ٢٤٨٢)، وابن عدى فى الكامل (١٨٠/٥).
ورواه عن شعبة –أيضاً – أبو داود الطيالسى فى المسند (٤٤١/٣/ ح ٢٠٤٤) ، ومن طريقه: الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٣٣٤/١)، والبيهقى فى المعرفة (٢٦٠/٤/ ح ٥٣٦٢).
قال أبو داود: يراه شعبة عن النبى – صلى الله عليه وسلم –.

وأوقفه بعضهم[١]، وروى عن عبد الله العمرى عن نافع عن ابن عمر عن النبى – صلى الله عليه وسلم – نحو ذلك[٢]، والصحيح ما روى عن ابن عمر أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال: "صلاة الليل مثنى مثنى" وروى الثقات عن عبد الله بن عمر فلم يذكروا فيه صلاة النهار[٣]، وقد روى

---

(١) لم أقف عليه موقوفاً من طريق شعبة إلا ما كان من رواية الطيالسى عنه فإنه شك فى رفعه، وتقدمت قريباً.
(٢) هذه الرواية تقدمت فى أول البحث.
(٣) وافق الترمذى على تضعيف هذه الزيادة كل من:
- ابن معين كما نقله المؤلف عن ابن عبد البر عنه.
- أحمد بن حنبل كما فى مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٦٩/٢٣)، وفتح البارى لابن رجب (٩٨/٩)، وجاء فى الكامل لابن عدى: "سمعت أحمد بن حفص يقول: سئل أحمد بن حنبل عن حديث على الأزدى عن ابن عمر مرفوعاً ... فقال أحمد: قال محمد بن جعفر: كان شعبة يفرقه، وقال شعبة أنا أفرقه".
وقال أحمد – بعد أن أخرجه فى المسند (٥١/٢): "وكان شعبة يفرقه" وانظر ما سيأتى فى مسائل أحمد لأبى داود.
والإمام أحمد عنه روايتان أخريان، إحداهما: التوقف فى حديث الأزدى، والأخرى قال: "إسناده جيد ونحن لا نتقيه". انظر فتح البارى لابن رجب (٩٨/٩).
- النسائى، حيث قال فى المجتبى (٢٢٧/٣): "هذا الحديث عندى خطأ".
وقال فى الكبرى (١٧٩/١): "هذا إسناد جيد، ولكن أصحاب ابن عمر خالفوا علياً الأزدى، خالفه: سالم، ونافع، وطاوس".
- الدارقطنى، فقد ذكر عنه الحافظ فى التلخيص الحبير (٢٣/٢) أنه حكم على هذه الرواية بالوهم.
- ابن عدى فى الكامل (١٨٠/٥) ثم الذهبى فى الميزان (١٤٢/٣) فقد أوردا الحديث فى ترجمته، وهذا إشارة إلى نكارته.
وصححه أحمد فى رواية عنه كما تقدم، والبخارى كما فى المعرفة (٢٧/٤) وفى السنن الكبرى (٤٨٧/٢) كلاهما للبيهقى، وابن خزيمة

وابـن حـبان بتخريجه له فى صحيحيهما، والحاكم كما ذكره ابن الملقن فـى الإعـلام بفوائد عمدة الأحكام (٥٢٤/٢) ، وابن حجر فى التلخيص (٢٣/٢) ولـم أقـف علـيه فى المستدرك المطبوع، والخطابى فى معالم السنن (٢٤١/١).

والحكم بشذوذ هذه اللفظة هو الراجح لعدة أمور:

أولاً: تفـرد علـى الأزدى بها دون سائر الرواة عن ابن عمر، فقد رواه عـن ابن عمر سبعة عشر راوياً لم يذكر أحد منهم هذه اللفظة، وقد تقدم تخريج رواياتهم.

وعلـى الأزدى وإن كـان ثقة كما تقدم فى ترجمته إلا أن زيادته لا تقـبل ؛ لأن المشـترط فى الثقة الذى تقبل زيادته مزيد حفظ يؤمن معه الأمـن فـى الوقوع فى الخطأ، وعلى ليس على هذه الدرجة من الحفظ كمـا سبق فى ترجمته، فضلاً عن أنه خالف غيره ممن هو أحفظ، وأكثر عـدداً، وبـه يظهـر أن تخريج ابن خزيمة وابن حبان هذا الحديث فى صـحيحيهما قـبولاً لهـذه الـزيادة، أو التصـريح بقبولها من الخطابى ضعيف.

فـإن قيل: إن علياً قد توبع فلم يتفرد بهذه الزيادة فالجواب عنه: أن يقال: إن المـتابعات لعلى لم يثبت منها شئ، وإنما هى أوهام من الرواة، وبيان ذلك أن علياً تابعه:

- نـافع، وقد تقدم فى أول البحث بيان المؤلف لضعف هذه الرواية بما نقله عن ابن عبد البر.
- محمـد بـن سيرين، أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث (صـ٥٨) مـن طريق عبد الله بن عون عنه، وقال: "هذا حديث ليس فى إسناده إلا ثقة ثبت، وذكر النهار فيه وهم، والكلام عليه يطول".

وقد رواه جماعة عن ابن سيرين بدونها كما تقدم فى أول البحث.

ثانـياً: أنهـا خـلاف فعل ابن عمر، فإنه قد ثبت عنه أنه صلى بالنهار أربعاً، وسيأتى تخريجه فى موضعه إن شاء الله.

قـال الطحـاوى فـى شرح معانى الآثار (٣٣٤/١): "وقد روى عن ابن عمـر – رضـى الله عنهما – من فعله بعد رسول الله – صلى الله عليه وسـلم – مـا يـدل على فساد هذين الحديثين ... فاستحال أن يكون ابن

عمـر – رضى الله عنهما – يروى عن النبى – صلى الله عليه وسلم – ما روى عنه على البارقى، ثم يفعل خلاف ذلك".

وقـد أشـار إلـى هاتيـن العلتين الإمام أحمد ففى مسائل أبى داود عنه (صـ٢٩٤) قـال: "كـان شـعبة يتهيب حديث ابن عمر: "صلاة الليل والـنهار مثـنى مثنى" – يعنى يتهيبه للزيادة التى فيها (والنهار) –؛ لأنه مشـهور عـن ابـن عمر من وجوه (صلاة الليل) ليس فيها (والنهار)، وروى نـافع عـن ابن عمر أنه كان يصلى بالنهار أربعاً، فلو كان حفظ ابـن عمـر عن النبى – صلى الله عليه وسلم – صلاة النهار مثنى مثنى لـم يكـن يرى أن يصلى بالنهار أربعاً، وقد روى عن عبد الله بن عمر قولـه: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى". وفيه (صـ٣١٠) "لأنه ينكر أن يكـون حفـظ عن ابن عمر عن النبى – عليه السلام – أنه قال: "صلاة اللـيل والـنهار مثـنى مثنى" ثم يصلى بالنهار أربعاً، وقد رواه عن ابن عمـر عـن النبى – صلى الله عليه وسلم – أكثر من خمسة عشر رجلاً مـن أصحاب ابن عمر هذا الحديث (صلاة الليل مثنى مثنى) ولم يذكر والنهار".

وقـد نقـل البـيهقى فـى المعرفة (٢٧/٤) وفى الكبرى (٤٨٧/٢) عن الـبخارى أنـه سـئل عن هذا الحديث بالزيادة أصحيح هو؟ فقال: نعم، واسـتدل بقـول سعيد بن جبير: كان ابن عمر لا يصلى أربعاً لا يفصل بينهـن إلا المكتوبة، وبما رواه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أنه سمع ابن عمر يقول: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى. يريد به التطوع.

ثـم قـال فى المعرفة: "ولا يجوز توهين رواية على البارقى برواية من روى عـن ابـن عمـر أنـه صلى أربعاً لا يفصل بينهن بسلام؛ لجواز الأمريـن عند من يحتج بحديث على البارقى، ويكون قول سعيد بن جبير محمـولاً علـى أنه كذلك رآه وهو الأفضل عنده، حتى كان أكثر صلاته مثنى مثنى إلا المكتوبة كما روى عنه إن كان محفوظاً".

والجواب على هذا من وجهين:

أحدهمـا: أن راوى تصـحيحه عـن الـبخارى هـو محمد بن سليمان الفارسـى، ولـم أقـف له علـى تـرجمة، والترمذى – وهو من أخص أصـحاب الـبخارى – خـرج الحديـث فى جامعه ولم ينقل عن شيخه

البخارى فيه شيئا، مع ما هو معروف عنه من اعتنائه بأحكام البخارى، وهذا يقوى عدم ثبوته عن البخارى.

ثانياً: أنه ظهر لى من خلال سياق البخارى لهذا الحديث فى التاريخ الكبير أنه يعل رواية على الأزدى بالاختلاف على يعلى فى سندها، ثم ساق روايتى سعيد ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان الموقوفتين ليبين أن الرفع بالزيادة فى حديث على الأزدى غير محفوظ، وإنما المحفوظ رواية الوقف، ثم ذكر ما رواه جماعة عن نافع عن ابن عمر أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يصلى ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، قال وبه قال سالم عن الزهرى؛ ليبين أن السنة تشهد لهذا الموقوف. والله أعلم.

وأثر سعيد بن جبير لم أقف عليه إلا معلقاً فى التاريخ الكبير (٢٨٥/١).

وأما حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان فقد أخرجه ابن وهب فى الموطأ (صـ١١٠/ ح ٣٤٨) ومن طريقة أبو داود فى مسائل أحمد (٣١٠)، والبيهقى فى الكبرى (٤٨٧/٢).

وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٢٨٥/١) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عبد الله بن أبى سلمة عن محمد به.

وسنده صحيح.

ورواه يوسف بن بحر عن داود بن منصور عن الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن أبى سلمة عن محمد عن ابن عمر مرفوعاً. أخرجه الدارقطنى (٤١٧/١) من طريقه.

وهذا سند ضعيف جداً لعلتين:

إحداهما: ضعف يوسف بن بحر، فقد ضعفه الدارقطنى وغيره.

انظر ترجمته فى: الكامل (١٧٠/٧)، ميزان الاعتدال (٤٦٢/٤)، لسان الميزان (٥٢٥/٧).

الثانية: كون الرواية على خلاف المحفوظ عن عمرو بن الحارث.

ولهذا قال الحافظ فى التلخيص (٢٣/٢): "فى إسناده نظر".

ثالثاً: أنها زيادة مخالفة - خلافاً لما ذكره الشوكانى فى نيل الأوطار (١٩٠/٣) من أن هذه الزيادة وقعت غير منافية فيتحتم العمل بها -

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلى بالليل مثنى مثنى وبالنهار أربعاً[١]، وقد اختلف أهل العلم فى ذلك: فراى بعضهم أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، وهو قول الشافعى[٢]؛ وأحمد[٣]؛ وقال بعضهم: صلاة الليل مثنى مثنى، وصلاة التطوع بالنهار أربعاً، مثل الأربع قبل الظهر وغيرها من صلاة التطوع، وهنو قول سفيان الثورى، وابن المبارك، وإسحاق[٤]".

قال أبو عمر بن عبد البر: "واختلف الفقهاء فى صلاة التطوع بالليل والنهار، فقال مالك[٥]، والليث بن سعد والشافعى، وابن أبى ليلى[٦]، وأبو

وبيان أنها مخالفة بما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية فى مجموع الفتاوى (٢٨٩/٢١) بقوله: "ومعلوم أنه لو قال: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة، لم يجز ذلك، وإنما يجوز إذا ذكر صلاة الليل منفردة كما ثبت فى الصحيحين، والسائل إنما سأله عن صلاة الليل، والنبى - صلى الله عليه وسلم - وإن كان يجيب عن أعم ما سئل عنه ... لكن يكون الجواب منتظماً ... وهناك إذا ذكر النهار لم يكن الجواب منتظماً؛ لأنه ذكر فيه: فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة، وهذا ثابت فى الحديث لا ريب فيه".

(١) أخرجه: عبد الرزاق (٥٠١/٢/ ح ٤٢٢٦)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٢٣٦/٥/ ح ٢٤٤٣)، وابن أبى شيبة (٢٧٤/٢)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار (٣٣٤/١). وسنده صحيح.

(٢) الأوسط (٢٣٥/٥)، المجموع (٤٩/٤).

(٣) مسائل أحمد لابنه عبد الله (صـ٨٩)، مسائل أبى داود (صـ٧٢)، الأوسط (٢٣٥/٥)، المغنى (٥٣٧/٢).

(٤) الأوسط (٢٣٦/٥)، المجموع (٥١/٤)، فتح البارى (٥٥٦/٣).

(٥) الموطأ (١١٩/١)، الأوسط (٢٣٥/٥) ، الإشراف على نكت مسائل الخلاف (٢٩٠/١)، المنتقى للباجى (٢١٣/١).

(٦) ابن أبى ليلى هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أبو عبد الرحمن الأنصارى الكوفى، مفتى الكوفة وقاضيها،كان نظيراً للإمام أبى حنيفة فى الفقه إلا أن فيها ضعفاً فى الرواية،مات سنة ١٤٨. تهذيب الكمال(٦٢٢/٢٥) ، سير أعلام النبلاء (٣١٠/٦).

يوسف[١]، ومحمد بن الحسن[٢]: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى[٣]، وهو قول أبي ثور[٤]، وأحمد بن حنبل، وقال أبو حنيفة[٥]، والثورى: صل بالليل والنهار إن شئت ركعتين، وإن شئت أربعاً أو ستاً أو ثمانياً، وقال الثورى: صل ما شئت بعد أن تقعد في كل ركعتين[٦]، وهو قول الحسن بن حى[٧]؛ وقال

---

(١) أبو يوسف هو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصارى الكوفى، المحدث القاضى الفقيه المجتهد، صاحب أبى حنيفة، مات سنة ١٨٢. تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤)، سير أعلام النبلاء (٥٣٥/٨).

(٢) محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيبانى مولاهم، صاحب أبى حنيفة، وفقيه العراق، تولى القضاء للرشيد بعد أبى يوسف، ومات سنة ١٨٩. تاريخ بغداد (١٧٢/٢)، سير أعلام النبلاء (١٣٤/٩).

(٣) محمد وأبو يوسف يقولان: إن الأفضل فى صلاة الليل مثنى مثنى، وتجوز الزيادة عليهما، ويقولان: إن أفضل تطوع النهار أربع أربع، مع جواز صلاتها مثنى مثنى.
انظر لتحرير قولهما: شرح معانى الآثار (٣٣٤/١)،بدائع الصنائع (٢٩٤/١)، شرح فتح القدير وشرح العناية على الهداية للبابرتى بهامشه (٣٨٩/١-٣٩١)، الهداية مع شرحها البناية (٦١٥/٢)، الدر المختار المطبوع بهامش رد المحتار (١٦/٢)، حلية العلماء (١٤٠/٢).

(٤) أبو ثور: إبراهيم بن خالد الكلبى البغدادى، الحافظ المجتهد، مفتى العراق، وصاحب الشافعى ، مات سنة ٢٤٠. سير أعلام النبلاء (٧٢/١٢) ، التقريب (١٧٢).

(٥) شرح معانى الآثار (٣٣٤/١)، بدائع الصنائع (٢٩٤/١)، شرح فتح القدير مع شرح البناية على الهداية بهامشه (٣٨٩/١)، اللباب فى الجمع بين السنة والكتاب (٢٧٨/١)، عمدة القارى (٤١٨/٥).

(٦) انظر فتح البارى لابن رجب (١٠٥/٩).

(٧) الحسن بن صالح بن حى الهمدانى بسكون الميم، ثقة فقيه عابد، مات سنة ١٦٩ . تقريب التهذيب (١٢٥٠)، تهذيب الكمال (٧٧٧/٦). وقوله فى المنتقى للباجى (٢١٤/١).

الأوزاعى[١]: صلاة الليل مثنى مثنى، وصلاة النهار أربعا[٢]، وهو قول إبراهيم النخعى[٣]، قال: إبراهيم: صلاة الليل مثنى مثنى، والنهار أربع ركعات إن شاء لا يسلم إلا فى آخرهن[٤]، وقال أبو بكر الأثرم[٥]، سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يسأل عن صلاة الليل والنهار فى النافلة، فقال: أما الذى اختار مثنى مثنى، وإن صلى أربعاً فلا بأس، وأرجو أن لا يضيق عليه، فذكر له حديث يعلى بن عطاء عن على الأزدى، فقال: لو كان ذلك الحديث يثبت! ومع هذا حديث ابن عمر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يصلى ركعتين فى تطوعه بالنهار، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، والفطر، والأضحى، وإذا دخل المسجد صلى ركعتين، فهذا أحب إلى، وإن صلى أربعاً فقد روى عن ابن عمر أنه كان يصلى أربعاً بالنهار، وقال ابن عون[٦]: قال لى نافع: أما نحن فنصلى بالنهار أربعاً، قال: فذكرته لمحمد بن سيرين فقال: لو صلى مثنى كان أجدر أن يحفظ[٧] [٨].

---

(١) الأوزاعى هو: أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو الأوزاعى، من أئمة المسلمين علماً وعملاً، ومن فقهاء الأمة ومحدثيها، مات سنة ١٥٧. تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧).

(٢) الأوسط لابن المنذر (٢٣٦/٥).

(٣) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعى اليمانى ثم الكوفى الإمام الحافظ فقيه العراق، كان واسع الرواية ، بصيراً بعلم ابن مسعود ، مات سنة ٩٦. تهذيب الكمال (٢٣٣/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٢٠/٤).

(٤) شرح معانى الآثار (٣٣٦/١)، ومصنف عبد الرزاق (٥٠٢/٢/ ح ٤٢٣١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٧٤/٢).

(٥) الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم الطائى، كان تلميذاً لأحمد بن حنبل، فقيهاً، عارفاً بالحديث وعلله، مات بعد الستين والمائتين. طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى (٦٦/١)، سير أعلام النبلاء (٦٢٣/١٢).

(٦) عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى أبو عون البصرى، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب السختيانى فى العلم والعمل والسن، مات سنة ١٥٠. تقريب التهذيب (٣٥١٩)، تهذيب الكمال (٣٩٤/١٥).

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢٧٤/٢) بنحوه.

(٨) التمهيد (٢٤٣/١٣-٢٤٤).

قال ابن عبد البر: "وكان يحى بن معين يخالف أحمد فى حديث على الأزدى ويضعفه ولا يحتج به، ويذهب مذهب الكوفيين فى هذه المسألة، ويقول: إن نافعاً وعبد الله بن دينار وجماعة رووا هذا الحديث عن ابن عمر لم يذكروا فيه النهار".

وروى عن مضر بن محمد[١]: قال: سألت يحى بن معين عن صلاة الليل والنهار، فقال: صلاة النهار أربعا[٢]، لا يفصل بينهن، وصلاة الليل ركعتان، فقلت له: إن أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" فقال: بأي حدث فقلت : بحديث شعبة عن يعلي بن علي الأزدي عن ابن عمر أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال " صلاة الليل والنهار مثنى مثنى " فقال : ومن على الأزدى حتى أقبل منه هذا ؟! أدع يحى بن سعيد الأنصارى [٣] عن نافع عن ابن عمر أنه كان يتطوع بالنهار أربعاً لا يفصل بينهن [٤]! وآخذ بحديث على الأزدى ! لو كان حديث على الأزدى صحيحاً لم يخالفه ابن عمر، قال يحى:وقد كان شعبة يتقى هذا الحديث وربما لم يرفعه"[٥].

قال ابن عبد البر: "قول أحمد – مع أنه مذهب الحجازيين – أولى؛ لأن ابن عمر روى هذا الحديث، وفهم مخرجه، وكان يقول بأن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، ولم يكن ابن عمر ليخالف رسول الله لو فهم عنه أن صلاة النهار تخالف صلاة الليل فى ذلك"[٦].

---

(١) مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر أبو محمد الأسدى، تولى قضاء واسط، وثقه الدارقطنى، مات سنة ٢٧٧. تاريخ بغداد (٢٦٨/١٣).
(٢) هكذا وقع فى المخطوط وله وجه فى لغة العرب.
(٣) يحى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى أبو سعيد القاضى، ثقة ثبت، مات سنة ١٤٤ أو بعدها. تقريب التهذيب (٧٥٥٩)، تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١).
(٤) صلاة ابن عمر بالنهار أربعاً تقدم تخريجها.
(٥) التمهيد (٢٤٤/١٣-٢٤٥).
(٦) التمهيد (١٨٦/١٣).

قال: "وقوله – عليه السلام –: "صلاة الليل مثنى مثنى" كلام خرج على جواب السائل كأنه قال له: يا رسول الله كيف أصلى بالليل؟ فقال: "مثنى مثنى" ولو قال له: وبالنهار؟ جاز أن يقول – كذلك أيضاً –: مثنى مثنى، وما خرج على جواب السائل فليس فيه دليل على ما عداه وسكت عنه؛ لأنه جائز أن يكون مثله وجائز أن يكون بخلافه، وهذا أصل عظيم من أصول الفقه ، فصلاة النهار موقوفة على دلائلها ، فمن الدليل على أنها وصلاة الليل مثنى مثنى جميعاً: أنه قد روى عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: "الصلاة مثنى مثنى تشهد فى كل ركعتين" لم يخص ليلاً من نهار"[١].

فذكر حديث أبى داود حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ [٢] حدثنا شعبة حدثنا عبد ربه بن سعيد [٣] عن أنس بن أبى أنس [٤] عن عبد الله بن

---

(١) التمهيد (٢٤٥/١٣).
(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى، أبو المثنى البصرى، ثقة متقن، مات سنة ١٩٦. تقريب التهذيب (٦٧٤٠)، تهذيب الكمال (١٣٢/٢٨).
(٣) عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى، أخو يحى، ثقة، مات سنة ١٣٩ وقيل بعدها. تقريب التهذيب (٣٧٨٦)، تهذيب الكمال (٤٧٦/١٦).
(٤) أنس بن أبى أنس، قال ابن أبى حاتم فى ترجمته: "أنس بن أبى أنس من أهل مصر، روى عن عبد الله بن نافع بن العمياء، روى عنه عبد ربه بن سعيد من رواية شعبة، وأما عمرو بن الحارث والليث فيرويان عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبى أنس، وهو أشبه مما قال شعبة، سمعت أبى يقول ذلك".
وقال أحمد: "أنس بن أبى أنس من هذا؟ معروف عمران بن أبى أنس".
وذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ المصريين، وروى له هذا الحديث من رواية شعبة عن عبد ربه عن رجل من أهل مصر يقال له: أنس بن أبى أنس، وقال: لست أعرفه بغير ذلك. قال ابن حجر: "يعنى بغير رواية شعبة".
وقال الذهبى فى الكاشف: "الأظهر أنه عمران بن أبى أنس". وقال فى الميزان: "لا يعرف، وكذا يسميه شعبة عن عبد ربه، وقال الليث عن عبد ربه عن عمران بن أبى أنس، وهذا أشبه".
وقال ابن حجر فى التقريب: "أنس بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع، صوابه عمران".
وترجمة عمران ستأتى – إن شاء الله –.

نـافـع[١] عن عبد الله بن الحارث[٢] عن المطلب[٣] عن النبى – صلى الله عليه وسـلم – قـال: "الصـلاة مثنى مثنى، تشهد فى كل ركعتين" وذكر الحديث[٤]، ورواه الليث عن عبد ربه بن سعيد فخالف شعبة فى إسناده[٥].

المعـرفة والـتاريخ (٢٠٢/٢) ، الجـرح والـتعديل (٢٨٩/٢) ، تهذيب الكمال (٣٤٣/٣) ، مـيزان الاعـتدال (٢٧٧/١) ، الكاشـف (٨٧/١) ، تهذيب الكمال (٣٧٤/١)، تقريب التهذيب (صـ١١٥).

(١) عـبد الله بـن نـافع بـن العمياء، قال ابن المدينى: "مجهول" وقال البخارى: "لم يصـح حديـثه" ذكر ابن عدى أن البخارى يعنى هذا الحديث، وذكره ابن حبان فـى الـثقات، وقال ابن حجر: "مجهول". التاريخ الكبير (٢١٣/٥)، الثقات لابن حبان (٥٣/٧)، الكامل (٢٢٦/٤)، تهذيب الكمال (٢٠٦/١٦).

(٢) عـبد الله بـن الحـارث ذكـره هـنا خطأ فى الرواية، والصحيح أنه ربيعة بن الحارث كما سيأتى إن شاء الله.

(٣) المطلـب – بتشـديد الطـاء – بـن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشـى، له صـحبة، مـات سنة ٦١ أو ٦٢. تقريب التهذيب (صـ٥٤٣) ، تهذيب الكمال (٧٧/٢٨)، الإصابة (٤٢٢/٢).

(٤) أخـرجه أبـو داود (٦٥/٢ ح ١٢٩٦)، وابـن ماجـة (٤١٩/١ ح ١٣٢٥)، والنسـائى فى الكبرى (٢١٢/١ ح ٦١٦) و (٤٥١/١ ح ١٤٤١)، والطيالسى (٧٠٦/٢ ح ١٤٦٣) ، وأحمـد (١٧٦/٤) ، والـترمذى فـى العلـل الكبـير (صـ٨١ ح ١٢٨)، وابـن خـزيمة (٢٢٠/٢ ح ١٢١٢)، والطحـاوى فى شـرح مشـكل الأثـار (١٢٤/٣-١٢٥ ح ١٠٩٢، ١٠٩٣)، والطوسـى فـى مختصـر الأحكـام (٣١٠/٢-٣١١ ح ٣٥٨ ، ٣٥٩) ، والعقيلى فى الضعفاء (٧١٤/٢-٧١٥) ، والـبغوى فـى مسـند ابـن الجعـد (صـ٢٣٧-٢٣٨ ح ١٥٦٩، ١٥٦٨) ، وابـن قـانع فـى معجـم الصـحابة (١٠٣/٣) ، وابـن عـدى فـى الكـامل (٢٢٦/٤)، والدارقطـنى (٤١٨/١)، والبـيهقى فـى الكـبرى (٤٨٨/٢)، وابن يونس فى تاريخ علماء مصر كما فى تهذيب الكمال (٣٤٣/٣)، كلهم من طريق شعبة به.

تنبـيه: وقـع ابن ماجة (المطلب بن أبى وداعة) وهو وهم، كما ذكره المنذرى فـى مختصـر سـنن أبى داود (٨٨/٢)، والمزى فى تهذيب الكمال (٧٧/٢٨)، وابن عبد الهادى فى تنقيح التحقيق (١٠٣١/٢).

(٥) التمهيد (٢٤٦/١٣).

وتفصـيل الاختلاف فى الحديث على النحو الآتى: رواه الليث عن عبد ربه بن سـعيد عـن عمران بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس عن النبى – صلى الله عليه وسلم –.

أخـرجه ابـن المـبارك فـى المسـند (صـ٣١/ ح ٥٣) ، وفـى الـزهد (صـ٤٠٤/ ح ١١٥٢) ، ومن طريقه : أحمد (٢١١/١) والترمذى فى جامعه (٢٢٥/٢/ ح ٣٨٥) وفـى العلـل الكبـير (صـ٨٢/ ح ١٢٩) ومـن طريقه الـبغوى فـى شـرح السـنة (٢٦٠/٣/ ح ٧٤٠) ، والنسـائى فـى الكـبرى (٢١٢/١/ ح ٦١٥) و (٤٥٠/١/ ح ١٤٤٠)، والطحـاوى فـى شـرح مشكل الآثار (١٢٥/٣/ ح ١٠٩٥)، والعقيلى فى الضعفاء (٧١٤/٢).

وأخـرجه: أحمـد (١٦٧/٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير (٢٨٣/٣)، والبزار فـى الـبحر الزخار (١١٠/٦/ ح ٢١٦٩)، وأبو يعلى (١٠١/١٢/ ح ٦٧٣٨) ، وابـن خـزيمة (٢١٢/٢/ ح ١٢١٣) ، والطحـاوى فـى شـرح مشكل الآثار (١٢٥/٣/ ح ١٩٤) ، والطـبرانى فـى الكبير (٢٩٥/١٨/ ح ٧٥٧) ، والأوسط (٢٧٨/٨/ ح ٨٦٣٢) ، والدعـاء (٨٨٤/٢/ ح ٢١٠) ، والبـيهقى (٤٨٧/٢) ، من طريق الليث به.

ورواية الليـث أرجـح، وقد تتابع الأئمة على ترجيحها، فممن رجحها: أحمد والبخارى، وأبو حاتم، وسيأتى – إن شاء الله – نقل أقوالهم.

وقال عبد الله بن أحمد فى المسند بعد حديث الليث: "هذا هو عندى الصواب".

وقـال الطـبرانى فـى الأوسط: "لم يجود إسناد هذا الحديث أحد ممن رواه عن عـبد ربه بن سعيد إلا الليث ورواه شعبة عن عبد ربه بن سعيد فاضطرب فى إسناده".

وقال فى الدعاء (٨٥٥/٢): "وضبط الليث إسناد هذا الحديث ووهم فيه شعبة".

قـال الخطـابى فى معالم السنن (٨٧/٢): "أصحاب الحديث يغلطون شعبة فى روايـة هـذا الحديث" ثم ذكر قول البخارى الآتى، ثم ذكر حديث الليث وقال: "وهـو الصـحيح، وقـال يعقوب بن سفيان فى هذا الحديث مثل قول البخارى، وخطأ شعبة، وصوب الليث بن سعد، وكذلك قال محمد بن إسحاق بن خزيمة".

وإنما كانت رواية الليث هى الراجحة للقرائن التالية:

أحدهـا: أنـه توبع عليه، قال البخارى فى التاريخ الكبير (٢٨٤/٣): "وقد توبع الليث، وهو أصح".

وقد تابعه كل من:

أ- عمرو بن الحارث، وأشار إلى متابعته أبو حاتم فى العلل لابنه (١/١٣٢)، وفى الجرح والتعديل (٢/٢٨٩).

ب- ابن لهيعة عند الطحاوى فى شرح مشكل الآثار (٣/١٢٦/ ح ١٠٩٦)، والشافعى البزاز فى الغيلانيات (٢/٤٦/ ح ٤٣١)، والشجرى فى أماليه (١/٢١٢).

ج- وتابعه يزيد بن عياض عن عمران عند أحمد (٤/١٦٧)، إلا أن يزيد متروك. تنظر: تهذيب الكمال (٣٢/٢٢١).

ثانيها: أن الليث وعمراً كانا يكتبان، وأما شعبة فكان يحفظ.

وهاتان القرينتان ذكرهما أبو حاتم، ففى العلل لابنه (١/١٣٢/ ح ٣٦٥)، نقلاً عن أبيه أنه قال: "ما يقول الليث أصح؛ لأنه قد تابع الليث: عمرو بن الحارث وابن لهيعة، وعمرو والليث كانا يكتبان، وشعبة صاحب حفظ".

ثالثها: أن السند الذى جاء به شعبة غير معروف، وإلى هذه القرينة أشار أحمد إذ قال: "الحديث حديث الليث بن سعد؛ أنس بن أبى أنس من هذا؟ معروف عمران بن أبى أنس" المعرفة والتاريخ (٢/٢٠٢).

كما أشار إليها أبو حاتم، ففى العلل لابنه (١/١١٩/ ح ٣٢٤) عنه أنه قال: "حديث الليث أصح؛ لأن أنس بن أبى أنس لا يعرف، وعبد الله بن الحارث ليس له معنى، إنما هو ربيعة بن الحارث".

وقال الطحاوى فى شرح المشكل (٣/١٢٧): "فكان معقولاً فى ذلك كما قال الليث وابن لهيعة فيه، لا كما قال شعبة فيه؛ لأن عمران بن أبى أنس رجل معروف، قد رويت عنه أحاديث سوى هذا الحديث، ولأن أنس بن أبى أنس لا يعرف، لا سيما وقد رد بعض رواة هذا الحديث ابن أبى أنس هذا إلى أنه من أهل مصر، فعقلنا بذلك أن أهل مصر بنسبه أعلم به من غيرهم".

رابعها: أن شعبة على ثقته وجلالته موصوف بالوهم فى أسماء الرواة - كما فى ترجمته - فلعله وهم فى اسم هذين الراويين.

وكلا الطريقين عن عبد ربه ضعيفة؛ لأن فيهما عبد الله بن نافع بن العمياء وهو مجهول كما تقدم.

قال العقيلى فى الضعفاء (٢/٧١٥) عن روايتى شعبة والليث: "فى الإسنادين جميعاً نظر، والأسانيد الثابتة عن ابن عمر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة".

"ودليل آخر وهو ما رواه على بن عبد الله الأزدى البارقى عن ابن عمر يرفعه "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" فزاد زيادة لا تدفعها الأصول، وتعضدها فتيا ابن عمر الذى روى الحديث وعلم مخرجه فإنه كان يفتى بأن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى"(١).

وذكر مالك فى الموطأ أنه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يقول: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، يسلم من كل ركعتين"(٢) فهذه فتيا ابن عمر، وهو روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - "صلاة الليل مثنى مثنى" وعلم مخرجه، وفهم مراده، وحديث مالك هذا - وإن كان من بلاغاته - فإنه متصل عن ابن عمر، رواه ابن وهب(٣) قال: أخبرنى عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج(٤) أن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان(٥) حدثه أنه سمع ابن عمر يقول: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" - يعنى التطوع.

وقال النووى فى الخلاصة (١/٤٧٧/ ح ١٥٨٠، ١٥٨١): "وكلاهما ضعيف بالاتفاق".

وبما تقدم نقله عن الأئمة، وما ذكر من القرائن يظهر ضعف قول الشيخ أحمد شاكر فى شرح المسند (٣/٢٣٠): "وما أستطيع أن أجزم بخطأ شعبة، فما يدفع شعبة عن حفظ وإتقان، ولعله أحفظ من الليث، بل لعل الإسنادين صحيحان محفوظان، ويكون الحديث حديثين: حديث للفضل بن العباس، وحديث للمطلب بن ربيعة كلاهما عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فروى شعبة أحد الحديثين، وروى الليث الحديث الآخر".

(١) التمهيد (١٣/٢٤٦) وفيه تصرف يسير.

(٢) الموطأ (١/١١٩) وتقدم تخريجه.

(٣) فى موطئه (صـ١١٠/ ح ٣٤٨) وقد تقدم تخريجه.

(٤) بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بنى مخزوم أبو عبد الله المدنى، نزيل مصر، ثقة، مات سنة ١٢٠، وقيل: بعدها. تقريب التهذيب (٧٦٠)، تهذيب الكمال (٤/٢٤٢).

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامرى المدنى، ثقة، من الثالثة. تقريب التهذيب (٦٠٦٨)، تهذيب الكمال (٢٥/٥٩٦).

ومن الدليل – أيضا – على أن صلاة النهار مثنى مثنى كصلاة الليل سواء أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يصلى قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، وبعد الجمعة ركعتين، وبعد المغرب ركعتين، وركعتى الفجر[1]، وكان إذا قدم من سفر صلى فى المسجد ركعتين قبل أن يدخل بيته[2]، وصلاة الفطر، والأضحى[3]، والاستسقاء[4]، وقال: "إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين"[5]، ومثل هذا كثير.

---

(١) كما فى حديث ابن عمر الذى أخرجه البخارى (٢/٤٩٣/ ح ٩٣٧ و (٣/٦٠/ ح ١١٧٢)، و (٣/٧٠/ ح ١١٨٠)، ومسلم (١/٥٠٤/ ح ٧٢٩)، وأبو داود (٢/٤٣/ ح ١٢٥٢)، والترمذى (٢/٢٩٨/ ح ٤٣٣،٤٣٤)، والنسائى (٢/١١٩/ ح ٨٧٣).

(٢) كما فى حديث كعب بن مالك الذى أخرجه البخارى (٦/٢٢٤/ ح ٣٠٨٨ و (٨/١٩٣/ ح ٤٦٧٧)، ومسلم (٤/٢١٢٠/ ح ٢٧٦٩)، وأبو داود (٣/٢٢٠/ ح ٢٧٨١)، والنسائى (٢/٥٣/ ح ٧٣١).

(٣) وفيهما حديث ابن عباس عند البخارى (٢/٥٥٢/ ح ٩٨٩)، ومسلم (٢/٦٠٦/ ح ٨٨٤)، وأبى داود (١/٦٨٥/ ح ١١٥٩)، والترمذى (٢/٤١٧/ ح ٥٣٧)، والنسائى (٣/١٩٣/ ح ١٥٨٧)، وابن ماجة (١/٤١٠/ ح ١٢٩١).

(٤) كما فى حديث عبد الله بن زيد عند البخارى (٢/٥٧٨/ ح ١٠١٢)، و (٢/٥٩٧/ ح ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦)، ومسلم (٢/٦١١/ ح ٨٩٤)، وأبى داود (١/٦٨٦/ ح ١١٦١، ١١٦٢)، والترمذى (٢/٤٤٢/ ح ٥٥٦)، والنسائى (٣/١٥٥/ ح ١٥٠٥)، و (٣/١٥٦/ ح ١٥٠٦)، و (٣/١٥٧/ ح ١٥٠٩،١٥١٠)، و (٣/١٦٣/ ح ١٥١٩، ١٥٢٠)، وابن ماجة (١/٤٠٣/ ح ١٢٦٧).

(٥) خرجه البخارى (١/٤٦٠/ ح ٤٤٤)، ومسلم (١/٤٩٥/ ح ٧١٤)، وأبو داود (١/٣١٨/ ح ٤٦٧)، والترمذى (٢/١٢٩/ ح ٣١٦)، والنسائى (٢/٥٣/ ح ٧٣٠)، وابن ماجة (١٠١٣/ ح ١/ ٣٢٤)، من حديث أبى قتادة رضى الله عنه.

ودليل آخر أن العلماء لما اختلفوا فى صلاة النافلة بالنهار، وقام الدليل على حكم صلاة النافلة بالليل، وجب رد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه قياسا"[1].

قال: "وقوله – عليه السلام –: "صلاة الليل مثنى مثنى" يقتضى التسليم والجلوس فى كل ركعتين منها، وهذا هو الصواب الذى لا يدل لفظ مثنى إلا عليه، ألا ترى أنه لا يجوز أن يقال: صلاة الظهر مثنى مثنى وإن كان يجلس فى الركعتين منها"[2] انتهى.

قال مؤلفه: حديث أبى داود الذى احتج به أبو عمر ابن عبد البر خرجه: الترمذى؛ والنسائى، وقاسم بن أصبغ.

قال الترمذى: حدثنا سويد بن نصر[3].

وقال النسائى: أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال: أخبرنا عبد الله عن ليث بن سعد قال: حدثنى عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبى أنس[4] عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث[5] عن الفضل بن

---

(١) التمهيد (١٣/٢٤٧-٢٤٨).

(٢) التمهيد (١٣/٢٤٩).

(٣) سويد بن نصر بن سويد المروزى أبو الفضل، راوية ابن المبارك، ثقة، مات سنة ٢٤٠. تقريب التهذيب (٢٦٩٩)، تهذيب الكمال (١٢/٢٧٢).

(٤) عمران بن أبى أنس القرشى العامرى المدنى، نزل الإسكندرية، وكان سماع الليث منه بالمدينة، ثقة، مات سنة ١١٧. تقريب التهذيب (٥١٤٥)، تهذيب الكمال (٢٢/٣٠٩).

(٥) ربيعة بن الحارث جاء فى ترجمته فى الجرح والتعديل عن أبى حاتم أنه روى عن الفضل بن عباس، وروى عنه عبد الله بن نافع بن العمياء، لم يزد على ذلك شيئا.
لكن جاء فى العلل بيان نسبته فقال ابن أبى حاتم (١/١٣٢): "قلت لأبى: من ربيعة بن الحارث؟ قال: هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب".
وذكره ابن حبان فى الثقات بمثل ما ذكره أبو حاتم فى الجرح، وفصل ترجمته عن ترجمة ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى.
الجرح والتعديل (٣/٤٧٣)، الثقات (٣/١٢٨)، و (٤/٢٣٠).

العباس قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "الصلاة مثنى مثنى، تشهد في كل ركعتين، وتضرع[١]، وتخشع[٢]، وتمسكن[٣] وتقنع يديك[٤] – يقول: ترفعهما إلى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك – وتقول: يا رب يا رب، فمن لم يفعل ذلك كذا وكذا يعنى خداج[٥].

وقال الترمذى: "فهو كذا وكذا" قال: وقال غير ابن المبارك فى هذا الحديث: "من لم يفعل ذلك فهى خداج".

وترجم المزى لربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى، ابن عم النبى – صلى الله عليه وسلم – له صحبة، وساق هذا الحديث فى ترجمته، ثم قال: وقد قيل: إن ربيعة بن الحارث راوى هذا الحديث رجل آخر، وذكر قول أبى حاتم، ثم قال: "وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قريب سنه من سن عمه العباس بن عبد المطلب، قيل: كان أسن من العباس بسنتين، وابنه المطلب بن ربيعة قريب سنه من سن الفضل بن عباس ... وفى ذلك دلالة ظاهرة على أن ربيعة بن الحارث راوى هذا الحديث رجل آخر، مع ما فى إسناد حديثه من الاختلاف".

وتعقبه ابن حجر بقوله: "ليس فى هذا دلالة ظاهرة على أنه غيره، بل روايته عن الفضل من رواية الأكابر عن الأصاغر".

تهذيب الكمال (١٠٩/٩)، تقريب التهذيب (٢٥٣/٣).

(١) التضرع: التذلل والمبالغة فى السؤال والرغبة . النهاية فى غريب الحديث (٨٥/٣).

(٢) من الخشوع وهو فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن، النهاية فى غريب الحديث (٣٤/٢).

(٣) من السكون وهو الخضوع. النهاية فى غريب الحديث (٣٨٥/٢).

(٤) من إقناع اليدين وهو رفعهما فى الدعاء والمسألة. انظر: النهاية فى غريب الحديث (١١٤/٤)، وشرح سنن أبى داود للعينى (١٩٦/٥).

(٥) الخداج: النقصان، وهو مصدر على حذف المضاف أى ذات خداج، أو يكون وصفها بالمصدر نفسه مبالغة، والمراد ناقصة الأجر والفضيلة. انظر: النهاية فى غريب الحديث (١٢/٢)، وشرح سنن أبى داود للعينى (١٩٦/٥).

قال النسائى: خالفه شعبة بن الحجاج؛ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم[١]، قال: أنا سعيد بن عامر[٢] قال: أخبرنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد بن أنس بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "الصلاة مثنى مثنى، وتشهد فى كل ركعتين، وتبأس[٣]، وتمسكن، وتقنع يديك، وتقول: اللهم، فمن لم يفعل ذلك فهو خداج".

قال أبو عبد الرحمن: "ما نعلم أن أحداً روى هذا الحديث غير الليث وشعبة على اختلافهما فيه[٤]، وحديث الليث بن سعد أشبه بالصواب من حديث شعبة وإن كان شعبة أنبل من الليث".

وأخرج قاسم بن أصبغ – أيضاً – هذا الحديث من هاتين الطريقين قال: أخبرنا مطلب[٥] أخبرنا أبو صالح[٦] قال: حدثنى الليث بإسناده إلى آخره، وقال فى آخره: "فمن لم يفعل ذلك فهى خداج".

---

(١) هو ابن راهويه، وسبقت ترجمته.

(٢) سعيد بن عامر الضبعى – بضم العين وفتح الباء – أبو محمد البصرى، ثقة صالح، مات سنة ٢٠٨. تقريب التهذيب (٢٣٣٨)، تهذيب الكمال (٥١٠/١٠).

(٣) من البؤس وهو الخضوع والفقر. النهاية فى غريب الحديث (٨٩/١).
وهذه الكلمات (تشهد، وتضرع ...) اختلف فيها هل هى أسماء أو أفعال؟ والمشهور فى الرواية – كما ذكره العراقى – أنها أفعال مضارعة، حذف منها التاءين. انظر تحفة الأحوذى (٣٩١/٢).

(٤) إلى هنا فى المطبوع من السنن الكبرى (٤٥١/١) وما بعده لم أجده فيها.

(٥) مطلب بن شعيب، مروزى سكن مصر، وثقه ابن يونس، وقال ابن حجر: "صدوق"، وذكر ابن عدى أنه لم يروى له عن أبى صالح منكراً إلا حديثاً واحداً، وسائرها عنه مستقيمة. مات سنة ٢٨٢. الكامل (٤٦٤/٦)، لسان الميزان (٧٤٤/٦).

(٦) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى مولاهم البصرى، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت فى كتابه وكانت فيه غفلة، مات سنة ٢٢٢. تقريب التهذيب (٣٣٨٨)، تهذيب الكمال (٩٨/١٥).

وقال فى الثانى: حدثنا أحمد بن زهير[١] قال:حدثنا عبيد الله بن عمر[٢] قال: حدثنا غندر[٣] قال: حدثنا شعبة بإسناده إلى آخره، وقال: "فمن لم يقل فهى خداج".

وقال الترمذى – بعد حديثه عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك –: "سمعت محمد بن إسماعيل يقول:روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد فأخطأ فى مواضع، فقال: عن أنس بن أبى أنس، وهو عمران بن أبى أنس، وقال: عن عبد الله بن الحارث، وإنما هو عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث، وقال شعبة: عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن الفضل بن عباس عن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال محمد: وحديث الليث هو حديث صحيح {يعنى أصح}[٤] من حديث شعبة"[٥].

وقال ابن عبد البر: "وقد روى الليث عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس عن النبى – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: "الصلاة

---

(١) هو ابن أبى خيثمة، سبقت ترجمته.

(٢) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى أبو سعيد البصرى، نزيل بغداد، ثقة ثبت، مات سنة ٢٣٥ على الأصح. تقريب التهذيب (٤٣٢٥) ، تهذيب الكمال (١٣٠/١٩).

(٣) غندر هو محمد بن جعفر الهذلى، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، مات سنة ١٩٣ أو ١٩٤. تقريب التهذيب (٥٧٨٧)، تهذيب الكمال (٥/٢٥).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس فى المخطوط، والإضافة من الترمذى.

(٥) جامع الترمذى (٢/٢٢٦-٢٢٧)، وتفسير الترمذى له بهذا يوافق قول البخارى فى التاريخ الكبير (٢١٣/٥)، ترجمة عبد الله بن نافع بن العمياء: "لم يصح حديثه".
وجاء – أيضاً – فى التاريخ الكبير (٢٨٣/٣) بعد ذكر حديث الليث فى ترجمة ربيعة بن الحارث: "وهو حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع هؤلاء بعضهم من بعض".

مثنى مثنى" لم يخص ليلاً من نهار، ولكنه إسناد مضطرب ضعيف لا يحتج بمثله، رواه شعبة على خلاف ما رواه الليث"[١].

وقال النووى[٢]: قوله – صلى الله عليه وسلم –: "صلاة الليل مثنى مثنى" هكذا هو فى صحيحى البخارى ومسلم، وروى أبو داود؛ والترمذى بالإسناد الصحيح "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى"، وهذا الحديث محمول على بيان الأفضل، وهو أن يسلم من كل ركعتين، وسواء نوافل الليل والنهار يستحب أن يسلم من كل ركعتين، فلو جمع ركعات بتسليمة أو تطوع بركعة واحدة جاز عندنا"[٣].

---

(١) التمهيد (١٨٦/١٣).

(٢) محى الدين أبو زكريا يحى بن شرف بن مرى الحزامى الحورانى الشافعى، الحافظ الفقيه المشهور، له مؤلفات كثيرة نافعة، كرياض الصالحين وشرح صحيح مسلم، مات سنة ٦٧٦.
تذكرة الحفاظ (١٤٧٠/٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٣٩٥/٨).

(٣) شرح صحيح مسلم (٣٠/٦)، وصححه – أيضاً – فى المجموع (٤٩/٤).

فصل فى تحرير المذهب [١]

قال الرافعى[٢]: "التطوعات التى لا تتعلق بسبب ولا وقت لا حصر لأعدادها ولا لركعات الواحدة منها، ثم إذا شرع فى تطوع فإن لم ينو شيئاً فله أن يسلم من كل ركعة، وله أن يسلم من ركعتين فصاعداً، وروى عن عمر رضى الله عنه أنه مر بالمسجد فصلى ركعة، فقيل له: إنما صليت واحدة، فقال: إنما هى تطوع، فمن شاء زاد ومن شاء نقص[٣]، وحكى الأصحاب عن نصه – يعنى الشافعى – فى الإملاء أنه لو صلى من غير إحصاء، ثم سلم وهو لا يدرى كم صلى أجزأه، وقال بعض السلف: "الذى صليت له يعلم كم صليت"[٤].

---

(١) أى مذهب الشافعى.

(٢) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزوينى أبو القاسم الرافعى، من كبار فقهاء الشافعية، مع تضلع فى علوم الشريعة وزهد وورع وتقى، من مؤلفاته: الفتح العزيز شرح الوجيز، وشرح مسند الشافعى، مات سنة ٦٢٣. سير أعلام النبلاء (٢٥٢/٢٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى (٢٨١/٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ((٢٧٧/٤/ ح ٧٧٩٤)، والشافعى فى القديم كما فى المعرفة للبيهقى (٧٣/٤/ ح ٥٥١٣) ، وسعيد بن منصور فى سننه كما فى المغنى لابن قدامة (٥٣٨/٢) ، والبيهقى فى الكبرى (٢٤/٣) ، والمعرفة (٧٣/٤/ ح ٥٥١٤)، كلهم من طريق قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه أن عمر، فذكره.
وسنده ضعيف ؛ قابوس بن أبى ظبيان – بفتح المعجمة وسكون الموحدة – الجنبى – بفتح الجيم وسكون النون – الكوفى، فيه لين. التقريب (٥٤٤٥).
وبه ضعفه ابن التركمانى فى الجوهر النقى (٢٥/٣)، وضعفه النووى فى المجموع (٤٩/٤).

(٤) جاء نحو هذا عن أبى ذر – رضى الله عنه – فقد روى أحمد (١٦٤/٥)، واللفظ له، والدارمى (٣٤١/١) ، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٣١٢/١/ ح ٢٨٨)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤٨٩/٢)، من طرق عن الأوزاعى عن هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس قال: دخلت بيت المقدس فوجدت فيه رجلاً يكثر السجود، فوجدت فى نفسى من ذلك، فلما انصرف

وإن نوى ركعة أو عدداً قليلاً أو كثيراً فله ذلك، هذا هو المشهور، وحكى فى البيان[١] عن المسعودى[٢] أن له أن يصلى ثلاث عشرة ركعة بتسليمة واحدة، وهل له أن يزيد؟ فيه وجهان"[٣] يعنى أحدهما لا يجوز.

قال فى الروضة: "وهو غلط، ثم إذا نوى عدداً فله أن يزيد وله أن ينقص، حتى لو تحرم بركعة فله أن يجعلها عشراً فصاعداً، أو بعشر فله أن يقتصر على واحدة، لكن الشرط أن تغير النية قبل الزيادة والنقصان، فلو زاد أو نقص قبل تغيير النية بطلت صلاته، مثاله: لو نوى أن يصلى ركعتين ثم قام إلى الثالثة بعد ما نوى الزيادة جاز، ولو قام قبلها عمداً بطلت صلاته، ولو قام سهواً عاد وسجد للسهو وسلم، فلو بدا له بعد القيام أن يزيد فهل يجب عليه العود إلى القعود ثم القيام منه، أم له المضى؟ فيه وجهان، أصحهما أولهما، ثم يسجد فى آخر صلاته للسهو، ولو زاد ركعتين سهواً، ثم نوى إكمال أربع

قلت: أتدرى على شفع انصرفت أم على متر؟ قال: إن أك لا أدرى فإن الله – عز وجل يدرى ... قال: قلت: أخبرنى من أنت؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.
وسنده صحيح.
وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٣٢٧/٢/ ح ٣٥٦٢)، وابن أبى شيبة (٥١/٢)، وأحمد (١٤٨/٥)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٣١١/١/ ح ٢٨٦) عن مطرف عن أبى ذر.

(١) البيان (٢٨٣/٢)، ومؤلفه هو يحى بن أبى الخير بن سالم بن سعيد العمرانى أبو الحسين اليمانى، كان شيخ الشافعية ببلاد العجم، وكان يحفظ المذهب، له مختصر إحياء علوم الدين، والزوائد، وغيرهما، مات سنة ٥٥٨.
طبقات الشافعية الكبرى للسبكى (٣٣٦/٧)، طبقات الشافعية لابن هداية الله، صـ ٢١٠.

(٢) محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى أبو عبد الله المروزى، كان إماماً مبرزاً ورعاً حافظاً لمذهب الشافعى، شرح مختصر المزنى، مات سنة نيف وعشرين وأربعمائة. طبقات الشافعية الكبرى للسبكى (١٧١/٤)، طبقات الشافعية للإسنوى (٢٠٥/٢).

(٣) فتح العزيز (٢٧١/٤-٢٧٣) مع اختصار يسير.

صلى ركعتين أخريين، وما سها به لا يحسب، ولو نوى أن يصلى أربعاً ثم غير نيته وسلم من ركعتين جاز، ولو سلم قبل تغيير النية عمداً بطلت صلاته، ولو سلم ساهياً أتم أربعاً وسجد للسهو، فلو أراد بعد السلام ساهياً أن يقتصر {على الركعتين}[١] سجد للسهو وسلم ثانياً، فإن سلامه الأول غير محسوب، ثم إن تطوع بركعة واحدة فلابد من التشهد فيها، وإن زاد على ركعة فله أن يقتصر على تشهد واحد فى آخر الصلاة، وهو تشهد الركن، وله أن يتشهد فى كل ركعتين كما فى الفرائض الرباعية، فلو كان العدد وتراً فلابد من التشهد فى الأخيرة أيضاً، وهل له أن يتشهد فى كل ركعة قال إمام الحرمين[٢]: فيه احتمال، لأنا لا نجد فى الفرائض صلاة على هذه الصورة، لكن الأظهر الجواز، لأن له أن يصلى ركعة مفردة ويتحلل عنها، وإذا جاز له ذلك جاز له القيام منها إلى أخرى. واعلم أن تجويز التشهد فى كل ركعة لم يذكره غير الإمام والغزالى[٣]،[٤].

قال النووى: "الصحيح المختار منعه، فإنه اختراع صورة للصلاة لا عهد بها. والله أعلم. وأما الاقتصار على تشهد واحد فى آخر الصلاة فلا يكون فيه خلاف؛ لأنه لو اقتصر فى الفرائض عليه لجاز – أيضاً –، وأما التشهد فى كل اثنتين فقد ذكره العراقيون من أصحابنا وغيرهم وقالوا: إنه الأولى وإن

(١) ما بين المعقوفتين ليس فى المخطوط، وإضافته من الروضة، ولابد منه ليستقيم النص.

(٢) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى أبو المعالى، المشهور بإمام الحرمين ، له نهاية المطلب فى دراية المذهب، والبرهان فى أصول الفقه ، وغيرها ، مات سنة ٤٧٨. سير أعلام النبلاء (٤٦٩/١٨) ، طبقات الشافعية الكبرى (١٦٥/٥).

(٣) انظر الوسيط (٦٩٣/٢). والغزالى هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسى، الملقب بحجة الاسلام، العالم الشهير، صاحب المستصفى، وإحياء علوم الدين، وغيرهما من المؤلفات، مات سنة ٥٠٥.
انظر : سير أعلام النبلاء (٣٢٢/١٩) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى (١٩١/٦).

(٤) روضة الطالبين (٣٣٥/١-٣٣٦)، بتصرف وزيادات فى أثنائه.

جاز الاقتصار على تشهد، وذكر فى "التتمة"[١] و "التهذيب"[٢] أنه لا يجوز الزيادة على تشهدين بحال، ثم إن كان العدد شفعاً فلا يجوز أن يجعل التشهدين أكثر من ركعتين، وإن كان وتراً فلا يجوز أن يجعل بينهما أكثر من ركعة تشبهاً فى القسمين بالفرائض، مثاله: إذا صلى ستاً تشهد فى الرابعة والسادسة، وإذا صلى سبعاً تشهد فى السادسة والسابعة، وظاهر المذهب تجوز الزيادة على تشهدين، وحكى صاحب "البيان" وجهاً أنه لا يجلس إلا فى آخر الصلاة[٣] وهو شاذ منكر، ثم إن صلى بتشهد واحد يقرأ السورة بعد الفاتحة فى الركعات كلها، وإذا صلى بتشهدين فهل يقرأ فيهما بعد التشهد الأول؟ فيه القولان المذكوران فى الفرائض، والأفضل أن يسلم المتطوع من كل ركعتين سواء كان بالليل أو بالنهار، ولو نوى صلاة تطوع ولم ينو ركعة ولا ركعات فهل يجوز الاقتصار على ركعة؟ قال صاحب "التتمة": فيه وجهان؛ بناء على ما لو نذر صلاة مطلقة هل يخرج عن نذره بركعة أم لابد من ركعتين؟ وينبغى أن يقطع بالجواز"[٤] انتهى.

(١) التتمة كتاب فى الفقه الشافعى، تمم به مؤلفه المتولى كتاب (الإبانة) لشيخه أبى القاسم الفورانى.
ومؤلفه هو عبد الرحمن بن مأمون بن على المتولى أبو سعد، أحد أئمة الشافعية، ممن برع فى المذهب وبعد صيته فيه، وله مختصر فى الفرائض، وكتاب فى الخلاف وغيرهما، مات سنة ٤٧٨. سير أعلام النبلاء (٥٨٥/١٨)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى (١٠٦/٥).

(٢) التهذيب (٢٢٨/٢) ومؤلفه هو: محى السنة أبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى، صاحب شرح السنة، ومعالم التنزيل، وغيرهما من المؤلفات النافعة، وكان إماماً جليلاورعاً زاهدا فقيها محدثا مفسراً، جامعاً بين العلم والعمل، سالكاً سبيل السلف، مات سنة ٥١٦.
سير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى (٧٥/٧).

(٣) البيان (٢٨٣/٢).

(٤) روضة الطالبين (٣٣٦/١)، بتصرف وزيادات فى أثنائه.

قال مؤلفه: يؤيد صحة ما حكاه صاحب البيان من أن المصلى لا يجلس إلا فى آخر الصلاة: ما رواه النسائى[١] فقال: أنبأ إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبدة ابن سليمان[٢] حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بخمس لا يجلس فى شئ من الخمس إلا فى آخرهن ثم يجلس ويسلم.

وقال مسلم[٣]: حدثنا محمد بن المثنى[٤] حدثنا محمد بن أبى عدى[٥] عن سعيد ابن أبى عروبة[٦] عن قتادة عن زرارة بن أوفى[١] أن سعد بن

---

(١) فى السنن الكبرى (١/٤٤٥/ ح ١٤٢٠).
وأخرجه – أيضاً – إسحاق بن راهويه فى مسنده (٢/١٣٢/ ح ٧٣)، وأبو داود (٢/٨٥/ ح ١٣٣٨)، والترمذى (٢/٣٢١/ ح ٤٥٩)، وقال: حسن صحيح، والنسائى فى المجتبى (٣/٢٤٠/ ح ١٧١٧) ، وأحمد (٦/١٦١،٦٤،٥٠) ، والدارمى (١/٣٧١) ، وابن خزيمة (٢/١٤٠-١٤١/ ح ١٠٧٦، ١٠٧٧) ، وأبو عوانة فى مستخرجه على مسلم (٢/٣٢٥)، وابن نصر فى قيام الليل – كما فى مختصره صـ٢٦٦ – وابن أبى داود فى مسند عائشة (صـ٨٣/ ح ٧٦)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار (١/٢٨٤)، من طرق عن هشام بن عروة به. وإسناده صحيح.
وأخرجه مسلم (١/٥٠٨/ ح ٧٣٧) ، وابن ماجة (١/٤٣٢/ ح ١٣٥٩) ، من طريق هشام به، دون قوله: "ثم يجلس ويسلم".

(٢) عبدة بن سليمان الكلابى أبو محمد الكوفى، ثقة ثبت، مات سنة ١٨٧. تقريب التهذيب (٤٢٦٩)، تهذيب الكمال (١٥/٥٣٠).

(٣) فى صحيحه (١/٥١٢/ ح ٧٤٦) مطولاً، واختصره المؤلف.

(٤) محمد بن المثنى بن عبيد العنزى – بفتح النون والزاى – أبو موسى البصرى، ثقة ثبت، مات سنة ٢٥٢. تقريب التهذيب (٦٢٦٤) ، تهذيب الكمال (٢٦/٣٥٩).

(٥) محمد بن إبراهيم بن أبى عدى، أبو عمرو البصرى، ثقة ، مات سنة ١٩٤ تقريب التهذيب (٥٦٩٧)، تهذيب الكمال (٢٤/٣٢١).

(٦) سعيد بن أبى عروبة: مهران اليشكرى مولاهم أبو النضر البصرى، ثقة حافظ، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٧. تقريب التهذيب (٢٣٦٥)، تهذيب الكمال (١١/٥).

هشام[٢] بن عامر أتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال له ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ قال: من؟ قال: عائشة، فذكر سعد أنه دخل على عائشة أم المؤمنين فسألها عن وتر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وإنها قالت له: إنه كان يصلى تسع ركعات لا يجلس إلا فى الثامنة ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلى التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا، ثم يصلى ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد، فلما أسن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع فى الركعتين مثل صنيعه فى الأولى".

وقال النسائى[٣]: حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدرى[٤] أخبرنا خالد بن الحارث[٥] حدثنا سعيد[٦] بن أبى عروبة حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشة أم المؤمنين قالت: "لما أسن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صلى سبع ركعات لا يقعد إلا فى آخرهن ثم يصلى ركعتين بعد أن يسلم".

---

(١) زرارة – بضم أوله – بن أوفى العامرى أبو حاجب البصرى، ثقة عابد، مات سنة ٧٣. تقريب التهذيب (٢٠٠٩)، تهذيب الكمال (٩/٣٣٩).

(٢) سعد بن هشام بن عامر الأنصارى المدنى ، ثقة ، من الثالثة . تقريب التهذيب (٢٢٥٨)، تهذيب الكمال (١٠/٣٠٧).

(٣) فى الكبرى (١/٤٤٢/ ح ١٤٠٨)، والمجتبى (٣/٢٤٠/ ح ١٧١٨).

(٤) إسماعيل بن مسعود الجحدرى أبو مسعود البصرى، ثقة، مات سنة ٢٤٨. تقريب التهذيب (٤٨٢)، تهذيب الكمال (٣/١٩٥).

(٥) خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمى أبو عثمان البصرى، ثقة ثبت، مات سنة ١٨٦. تقريب التهذيب (١٦١٩)، تهذيب الكمال (٨/٣٥).

(٦) وقع فى المجتبى المطبوع: شعبة بدلاً من سعيد، وهو تحريف. وانظر تحفة الأشراف (١١/٤١٠/ ح ١٦١١٥).

حدثـنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن هشـام بـن[١] عـروة عن أبيع عن عائشة "أن النبى – صلى الله عليه وسلم – كان يوتر بخمس لا يجلس إلا فى آخرهن"[٢] والله أعلم.

حـرره مؤلفـه وجامعـه جهـد قدرتـه، فصح فى المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، ولله الحمد على ما أنعم به.

(١) فى المخطوط (عن) وهو خطأ ظاهر.
(٢) فى السنن الكبرى (١/٤٤٢/ ح ١٤٠٧)، والمجتبى (٣/٢٤٠/ ح ١٧١٧).

فهرس المصادر والمراجع

١- أحاديـث أبـى الزبير عن غير جابر لأبى الشيخ الأصبهانى، حققه وخرج أحاديثه بدر البدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢- الإحسـان بترتيـب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين بن بلبان، حققه وخرج أحاديـثه وعلـق عليه شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ.

٣- الإشـراف علـى نكت مسائل الخلاف للقاضى عبد الوهاب المالكى، قارن بيـن نسـخه وخـرج أحاديـثه وقـد له الحبيب بن طاهر، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ ١٩٩٠م.

٤- الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر، دار الكتاب العربى.

٥- الإعـلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن، تحقيق عبد العزيز المشيقح، دار العاصمة، بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٦- الأعلام للزركلى، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، ١٩٨٤م.

٧- الأمالى للشجرى، مطبعة الفجالة، مصر.

٨- إنـباء الغمـر بأنـباء العمر لابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٩- الأنسـاب للسمعانى، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى، دار الجنان، ط١ ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١٠- الأوسط فى السنن والإجماع والاختلاف، لأبى بكر النيسابورى، تحقيق د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة بالرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ.

١١- البحر الزخار المعروف بمسند، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

١٢- بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس الحنفى، تحقيق محمد مصطفى، ط١، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م، دار النشر فرانز شتايتر - فيسبادن.

١٣- بدائع الصنائع فى ترتيب الشرائع للكاسانى، دار الكتاب العربى، بيروت ط٢، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

١٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن على الشوكانى، مكتبة ابن تيمية.

١٥- بغية الطلب فى تاريخ حلب لابن العديم، حققه وقدم له د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

١٦- البيان فى مذهب الإمام الشافعى للعمرانى، اعتنى به قاسم محمد النورى، دار المنهاج.

١٧- تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان، أشرف على الترجمة العربية د. محمود فهمى حجازى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

١٨- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضى، عنى بنشره وصححه السيد عزت العطار الحسينى، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١٩- التاريخ الكبير للبخارى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٢٠- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، دار الكتب العلمية.

٢١- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفورى، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الكتبى، المدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م.

٢٢- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزى، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامى، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٣- تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر الروزى، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائى، مكتبة الدار بالمدينة المنورة - ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٤- تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١ ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٢٥- التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير، للحافظ ابن حجر، تحقيق د. شعبان إسماعيل، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٢٦- التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد لابن عبد البر، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوى وآخرين، مؤسسة قرطبة.

٢٧- تنقيح التحقيق فى أحاديث التعليق، للحافظ شمس الدين الحنبلى، دراسة وتحقيق وتخريج د. عامر حسن صبرى، المكتبة الحديثة بالإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٨- تهذيب التهذيب لابن حجر، دار صادر، مصور عن الطبعة الأولى لدائرة المعارف بالهند.

٢٩- تهذيب الكمال للمزى ، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٣٠- التهذيب فى فقه الإمام الشافعى للبغوى، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٣١- الثقات لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

٣٢- الجامع الصحيح للبخارى، مطبوع مع فتح البارى.

٣٣- الجامع الصحيح للترمذى، تحقيق أحمد شاكر وغيره، شركة مكتبه ومطبعة مصطفى البابى الحلبى، ط٢، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.

٣٤- الجامع الصحيح لمسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٣٥- جذوة المقتبس فى تاريخ علماء الأندلس للحميدى، تحقيق إبراهيم الإبيارى، دار الكتب الإسلامية وغيرها، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٣٦- الجرح والتعديل لابن أبى حاتم، دار الكتب العلمية، بيروت، مصور عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند.

٣٧- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية،ط١، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.

٣٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم الأصبهانى، دار الكتاب العربى، ط٤، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٣٩- حلية العلماء ومعرفة مذاهب الفقهاء لأبى بكر الشاشى القفال، حققه وعلق عليه د. ياسين أحمد إبراهيم درادكة، مكتبة الرسالة الحديثة، الأردن، عمان، ط١، ١٩٨٨م.

٤٠- حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور لابن تغرى بردى، تحقيق د. محمد كمال الدين بن عز الدين، عالم الكتب، ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠.

٤١- خلاصة الأحكام فى مهمات السنن وقواعد الإسلام للنووى، حققه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٤٢- الدر المختار وبهامشه حاشية رد المحتار لابن عابدين، مصطفى البابى الحلبى، مصر، ط٣، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٤٣- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، دار الجيل.

٤٤- الدعاء للطبرانى، دراسة وتحقيق وتخريج د. محمد سعيد البخارى، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٥- الدليل الشافى على المنهل الصافى لابن تغرى بردى، تحقيق فهيم شلتوت، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

٤٦- ديوان الإسلام لابن الغزى، تحقيق سيد كسروى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

٤٧- الذيل التام على دول الإسلام للسخاوى، حققه وعلق عليه حسن إسماعيل مروه، مكتبة العروبة، الكويت، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٤٨- روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووى، المكتب الإسلامى، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٤٩- سنن أبى داود، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، مصورة عن الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ.

٥٠- سنن ابن ماجة، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقى، المكتبة العلمية.

٥١- سنن الدارقطنى، عنى به السيد عبد الله هاشم المدنى، دار المحاسن، القاهرة.

٥٢- سنن الدارمى، دار الفكر.

٥٣- السنن الصغرى للنسائى، اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه عبد الفتاح أو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢ المفهرسة.

٥٤- السنن الكبرى للبيهقى، دار الفكر.

٥٥- السنن الكبرى للنسائى، تحقيق د.عبد الغفار البندارى وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٥٦- سير أعلام النبلاء للذهبى، أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٥٧- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى، دار إحياء التراث العربى، طبعة جديدة.

٥٨- شرح السنة للبغوى، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط وآخر، المكتب الإسلامى، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٥٩- شرح العناية على الهداية للبابرتى، دار إحياء التراث العربى.

٦٠- شرح المسند لأحمد شاكر، ط٤.

٦١- شرح سنن أبى داود للعينى، تحقيق خالد بن إبراهيم المصرى، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٦٢- شرح صحيح مسلم لأبى زكريا النووى، المسمى: المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار الفكر.

٦٣- شرح فتح القدير لابن الهمام، دار إحياء التراث العربى.

٦٤- شرح مشكل الآثار للطحاوى، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ.

٦٥- شرح معانى الآثار، للطحاوى، حققه وضبطه ونسقه وصححه محمد زهرى النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٦٦- صحيح ابن خزيمة، حققه محمد مصطفى الأعظمى، المكتب الإسلامى، ط ١، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.

٦٧- الضعفاء للعقيلى، تحقيق حمدى السلفى، دار الصميعى، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٦٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٦٩- طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى، دار المعرفة، بيروت.

٧٠- طبقات الشافعية، لابن هداية الله الحسينى، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.

٧١- طبقات الشافعية الكبرى للسبكى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو وآخر، دار هجر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٧٢- طبقات الشافعية للإسنوى، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٧٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبى الشيخ، دراسة وتحقيق عبد الغفور البلوشى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٧٤- علل الترمذى الكبير، رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضى، حققه وضبط نصه وعلق عليه: السيد صبحى السامرائى وآخران، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٩هـ.

٧٥- علل الحديث، لأبى محمد بن أبى حاتم الرازى، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٧٦- عمدة القارى شرح صحيح البخارى للعينى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى، ط١، ١٩٧٢م.

٧٧- الغيلانيات لأبى بكر الشافعى البزاز، دراسة وتحقيق د. مرزوق الزهرانى، دار المأمون للتراث، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٧٨- فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً عبد العزيز بن عبد الله بن باز، قام بإخراجه وتحقيقه محب الدين الخطيب، رقمه محمد فؤاد عبد الباقى، المكتبة السلفية،ط١، ١٤٠٧هـ.

٧٩- فتح البارى بشرح صحيح البخارى للحافظ ابن رجب الحنبلى، تحقيق محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٨٠- فتح العزيز شرح الوجيز للرافعى، دار الفكر.

٨١- الفوائد، لتمام الرازى، تحقيق حمدى السلفى، مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٨٢- الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة للذهبى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٨٣- الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى، قرأها ودققها على المخطوطات يحى مختار غزاوى، دار الفكر، ط٣، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

٨٤- اللباب فى الجمع بين السنة والكتاب، لأبى محمد المنبجى، تحقيق د. محمد مراد، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٤هـ.

٨٥- لسان الميزان، لابن حجر، حقق نصوصه وعلق عليه مكتب التحقيق بإشراف محمد عبد الرحمن المرعشلى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٨٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى، دار الكتاب العربى، ط٣، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٨٧- المجموع شرح المهذب للنووى، دار الفكر.

٨٨- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن القاسم وساعده ابنه محمد، الرئاسة العامة لشؤون الحرمين.

٨٩- المحدث الفاصل بين الراوى والواعى للرامهرمزى، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، ط ١٤٠٤هـ.

٩٠- مختصر الأحكام للطوسى، تحقيق ودراسة أنيس الأندونوسى، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٥هـ.

٩١- مختصر سنن أبى داود للمنذرى، تحقيق أحمد شاكر والفقى، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

٩٢- مختصر قيام الليل لابن نصر المروزى، اختصره المقريزى، اهتم بطبعه ونشره عبد الحميد حبيب الله نشاطى، الناشر حديث آكادمى، فيصل آباد، باكستان.

٩٣- مسائل أحمد بن حنبل لابنه عبد الله، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامى، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.

٩٤- مسائل الإمام أحمد لأبى داود، مقدمة تصدير التعريف به لمحمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت.

٩٥- مسند أبى داود الطيالسى، تحقيق د. محمد التركى، دار هجر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٩٦- مسند أبى عوانة، لأبى عوانة الإسفرائنى، دار المعرفة، بيروت.

٩٧- مسند أبى يعلى الموصلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٩٨- مسند أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامى، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٩٩- مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق د. عبد الغفور البلوشى، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩١م.

١٠٠- مسند ابن الجعد، مراجعة وتعليق وفهرسة عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٠١- مسند الحميدى، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى، عالم الكتب، بيروت.

١٠٢- مسند عائشة لأبى بكر السجستانى، دراسة وتحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٠٣- مسند عبد الله بن عمر للطرسوسى، تحقيق أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ.

١٠٤- المصنف فى الأحاديث والآثار لابن أبى شيبة، حققه وصححه عامر العمرى الأعظمى، الدار السلفية.

١٠٥- المصنف لعبد الرزاق، تحقيق وتخريج وتعليق حبيب الرحمن الأعظمى، المكتب الإسلامى، ط١، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

١٠٦- معالم السنن للخطابى، تحقيق أحمد شاكر ومحمد الفقى، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

١٠٧- المعجم الأوسط للطبرانى، تحقيق طارق عوض الله وآخر، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

١٠٨- معجم الشيوخ لعمر بن فهد المكى، تحقيق وتقديم محمد الزاهى، ومراجعة حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، السعودية.

١٠٩- معجم الصحابة لابن قانع، ضبط نصه وعلق عليه صلاح المصراتى، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٨هـ.

١١٠- المعجم الصغير للطبرانى، صححه وراجع أوله عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، ط٢، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

١١١- المعجم الكبير للطبرانى، حققه وخرج أحاديثه حمدى عبد المجيد السلفى، ط٢.

١١٢- المعجم المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر العسقلانى، تحقيق محمد شطور أمرير الميادينى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م.

١١٣- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربى.

١١٤- المعجم لابن الأعرابى، تحقيق د. أحمد البلوشى، مكتبة الكوثر، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

١١٥- معرفة الثقات للعجلى بترتيب الهيثمى والسبكى، دراسة وتحقيق عبد العليم البستوى، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١١٦- معرفة السنن والآثار للبيهقى، وثق أصوله وخرج حديثه وقارن مسائله وصنع فهارسه وعلق عليه د. عبد المعطى أمين قلعجى، جمعية الدراسات الإسلامية، كراتشى، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩١م.

١١٧- معرفة علوم الحديث لأبى عبد الله الحاكم، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه د. السيد معظم حسين، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط٢، ١٣٩٧هـ.

١١٨- المعرفة والتاريخ للفسوى، تحقيق د. أكرم ضياء العمرى، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

١١٩- المغنى لابن قدامة، تحقيق عبد الله التركى وآخر، دار هجر، القاهرة، ط ١، ١٤٠٦هـ ١٩٩٦م.

١٢٠- المقريزى وكتابه درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة، دراسة وتحقيق د. محمد كمال الدين عز الدين على، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

١٢١- المنتقى شرح موطأ الإمام مالك للباجى، دار الكتاب العربى، مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ.

١٢٢- المنتقى لابن الجارود، المطبوع مع تخريجه غوث المكدود، دار الكتاب العربى، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١٢٣- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لابن تغرى بردى، حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

١٢٤- موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادى، دار الفكر، مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

١٢٥- الموطأ لابن وهب، تحقيق د. هشام بن إسماعيل الصينى، دار ابن الجوزى، الدمام، ط٢، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

١٢٦- الموطأ للإمام مالك، صححه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابى الحلبى وشركاه.

١٢٧- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى، تحقيق على محمد البجاوى، دار المعرفة.

١٢٨- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.

١٢٩- النهاية فى غريب الحديث والأثر لأبى السعادت ابن الأثير، تحقيق طاهر محمد الزاوى، ومحمود الطناحى، المكتبة العلمية.

١٣٠- نيل الأوطار، للشوكانى، ط الأخيرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وشركاه بمصر.

١٣١- الهداية شرح بداية المبتدى للمرغينانى، دار إحياء التراث العربى.

١٣٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا، مكتبة المثنى، بغداد، مصورة عن طبعة استانبول، ١٩٥١م.

١٣٣- الوسيط فى المذهب، دراسة وتحقيق وتعليق على محى الدين على القره داغى، ط١، العراق.

١٣٤- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر.